

مخالفات الإمام الذهبي للإمام الحاكم في المستدرك علي
الصحيحين
(بقول الحاكم لم يخرجاه وخالفه الذهبي وقال بل خرج أحدهما
)

إعداد الدكتورة

حنان عبد العزيز عبد الخالق

الأستاذ المساعد ورئيس قسم الحديث الشريف وعلومه

في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات بني سويف

مخالفات الإمام الذهبي للإمام الحاكم في المستدرك علي الصحيحين (بقول الحاكم لم يخرجاه وخالفه الذهبي وقال بل خرجه أحدهما)

حنان عبد العزيز عبد الخالق

شعبة أصول الدين قسم الحديث الشريف وعلومه - كلية الدراسات الإسلامية
والعربية - بنات بني سويف - جامعة الأزهر - مصر .

البريد الإلكتروني: hanandoma123@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث إلى بيان قيمة كتاب المستدرك على الصحيحين للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفى ٤٠٥هـ إذ هو من الأهمية بمكان حيث إنه من الكتب المشهورة في مصادر البحث في علم الحديث ، ومن الكتب التي يعتمد عليها الباحثون في أبحاثهم سواء في مرحلة التمهيدي أو التخصص أو العالمية، وخاصة أنه أتى فيه بما استدركه علي الشيخين - البخاري ومسلم - وقد صنفه الحافظ الحاكم على غرار الصحاح والسنن فجعل فيه كتاباً للعلم ثم الإيمان ، ثم الطهارة ، ثم الصلاة ثم الزكاة وغير ذلك من الكتب الفقهية ، وقد ذكر عقب كل حديث الحكم عليه سواء بالصحة أو بغيرها ، وذلك من خلال عبارات اشتهر بها الإمام الحاكم ثم تعقيب الإمام الذهبي الذي هو مناط بحثنا فكان يقول عقب كل حديث (على شرط الشيخين أو أحدهما ولم يخرجاه ووافقه الذهبي على ذلك وهي في الصحيحين أو أحدهما) أو خالفه الذهبي وقال بل في أحدهما ؛ لذلك فقد وجدت من المنفعة والفائدة جمع هذه المخالفات التي خالف فيها الذهبي الإمام الحاكم بذكر كل هذه الأحاديث حسب الأبواب التي ذكرت فيها الأحاديث في بحث خاص حتى يسهل على طالب العلم الاطلاع عليه والوقوف علي ما في كتاب

المستدرک للحاکم من أحاديث قال عنها الحاکم أنها غير مخرجة في الصحيحين - البخاري ومسلم - أو في أحدهما وهي فيهما أو في أحدهما لما في ذلك من مخالفة شديدة للواقع لأن وجود هذه الأحاديث في الصحيحين يعني أنها صحيحة ، وكذا للاستفادة من هذه الأحاديث ووضعها في المكان اللائق بها ..

الكلمات المفتاحية : المستدرک - الصحيحان - الشيوخان - مخالفات - البخاري - مسلم - الذهبي .

**Disagreements of imam alzahabi to imam alhakim in
almustadrik on alsahahian**

**The saying of alhakim didn't report and disagreement
of alzahabi and said it was reported by one of them**

Department of usul Aldeen

Hanan Abdel Aziz Abdel Khaleq

The holy hadith and its sciences Faculty of Islamic and
Arabic studies bany sweif – Alazhar university.

Email : hanandoma123@gmail.com

Abstract

The book Al-Mustadrak on Al-Sahihain for Al-Imam Abu Abdullah Al-Hakim Al-Nisapure died in 405 AH , It is of great importance as it is one of the most famous books in the sources of research in the science of Hadith, and from ,books on which researchers depend on their research, whether in the introductory, specialization, or Al-Alamiah, especially as he brought in it what the two sheikhs, Al-Bukhari and Muslim, and it was prescribed by Al- Hafiz had summarized it Al-Hakim follows the example of Al-Sahih and Al-sunan, so he made a book for knowledge, faith, purity, and prayer in it ,Then zakat and other books of jurisprudence, After each Hadith, he mentioned the judgement either true or otherwise, through expressions Imam Al-Hakim became famous for it,

then the comment of Imam Al-Dhahabi, whether with approval or otherwise, so he used to say, Each Hadith (according to the conditions of the two sheikhs or one of them, and they did not narrate it, and Al-Dhahabi agreed with it , It is in the two Sahihs or one of them) Therefore, I found it is useful to collect these Hadiths in a special research so that it is easier for The seeker of knowledge to acknowledge the Hadiths in the book Al-Mustadrak for Al-Hakim , Al-Hakim is aware that it is not included in the two Sahihs Al-Bukhari and Muslim, or in either of them, and it is in them, Or in one of them, because that is a severe contradiction to reality, because the presence of these Hadiths is in the two Sahihs , Meaning that they are correct, and so is to benefit from these Hadiths and put them in the appropriate place.

Key words: Almustadrik, alsahihian , alshaikhan , disagreement, albukhary , Muslim, alzahabi

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلي
آله وصحبه ومن والاه ، أما بعد...

فالقرآن الكريم هو الأصل الأول للدين الإسلامي، والسنة هي الأصل الثاني،
ومنزلة السنة من القرآن أنها مبيّنة وشارحة له تُفصلُ مُجمَلُهُ، وتوضّحُ مُشكَلُهُ،
وتُقيّدُ مطلقه، وتُخصّصُ عامه، وتبسط ما فيه من إيجاز، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ
الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(١) وقال: ﴿وَأَنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ، صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ
الْأُمُورُ﴾^(٢) .

وقد كان النبي - ﷺ - يُبيّنُ تارة بالقول وتارة بالفعل وتارة بهما، وقد ثبت عنه
- ﷺ - أنه فسّر الظلم في قوله سبحانه: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ
لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾^(٣) بالشرك، وفسّر الحساب اليسير بالعرض في قوله
سبحانه: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا، وَيَنْقَلِبُ إِلَى
أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾^(٤) .

قال ﷺ في حُجَّةِ الوداع: «لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكُكُمْ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي أَنْ لَا أَحْجَّ
بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ»^(٥) .

(١) سورة النحل، الآية: (٤٤) .
(٢) سورة الشورى، الآيتان: (٥٢، ٥٣) .
(٣) سورة الأنعام، الآية: (٨٢) .
(٤) سورة الانشقاق، الآيات: (٧ - ٩) .
(٥) مسلم كتاب الحج / باب استِحْبَابِ رَمِي جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ رَاكِبًا / ٢ / ٩٤٣ / ٣١٠ -
(١٢٩٧) .

أخرج مسلم عن عبادة بن الصامت في قوله تعالى: ﴿أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾^(١) أن رسول الله - ﷺ -: قال: «خُدُوا عَنِّي، خُدُوا عَنِّي، خُدُوا عَنِّي، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا، الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيْبُ عَامٍ، وَالنَّيْبُ بِالنَّيْبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَالرَّجْمُ»^(٢).

ومن أمثلة بيان وتوضيح السنة للقرآن الكريم :

قال الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾^(٣) ولكنه لم يبين عدد الصلوات ولا كيفيتها ولا أوقاتها ولا فرائضها من واجباتها من سننها فجاءت السنة المحمدية فبيّنت كل ذلك، وكذلك لم يبين متى تجب الزكاة؟ وأنصبتها ومقدار ما يخرج فيها وفي أي شيء تجب؟ فجاءت السنة فبيّنت كل ذلك.

وكذلك قال الله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(٤) ولم يبين ما هي السرقة؟ وما النصاب الذي يحد فيه السارق؟ وما المراد بالأيدي؟ ومن أي موضع يكون القطع؟ فبيّنت السنة كل ذلك.

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(٥) ولم يبين الحد فجاءت السنة فبيّنته.

وقال الله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(٦) ولم يبين لمن هذا الحكم فبيّنت السنة أن هذا الحكم للزاني غير المحصن أما المحصن فحدّه الرجم.

(١) سورة النساء، الآية: (١٥).

(٢) مسلم كتاب الحدود / باب حد الزنا ٣ / ١٣١٦ / ١٢ - (١٦٩٠).

(٣) سورة البقرة، الآيات: (٤٣، ٨٣، ١١٠) - سورة النساء، الآية: ٧٧ - سورة النور، الآية:

٥٦ - سورة المزمل، الآية: ٢٠)

(٤) سورة المائدة، الآية: ٣٨.

(٥) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

(٦) سورة النور، الآية: ٢.

وقال تعالى: {وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ أُنْفُسُهُمْ} (١) ولم يبين قصتهم وجنابتهم فجاءت السنة فبينت قصتهم غاية البنيان، وهذا علي سبيل المثال لا الحصر .

وقد تستقل السنة بالتشريع أحياناً وذلك كتحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها، وتحريم سائر القرابات من الرضاة - عدا ما نص عليه في القرآن - إلحاقاً لهن بالمحرّمات من النسب، وتحريم كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير، وتحليل ميتة البحر، والقضاء باليمين مع الشاهد إلى غير ذلك من الأحكام التي زادت السنة عن الكتاب (٢).

وبعد هذا العرض المختصر لمكانة السنة النبوية من القرآن الكريم ، سوف أتحدث عن موضوع بحثي وهو (مخالفات الإمام الذهبي للإمام الحاكم في كتابه المستدرك وبعد ...

فإن كتاب المستدرك على الصحيحين للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفى ٤٠٥ هـ من الكتب المشهورة في مصادر البحث في علوم الحديث ، ومن الكتب التي يعتمد عليها الباحثون في أبحاثهم سواء في مرحلة التمهيدي أو التخصص أو العالمية، وقد صنّفه الحافظ الحاكم على غرار الصحاح والسنن فجعل فيه كتاباً للعلم ثم الإيمان ، ثم الطهارة ، ثم الصلاة ثم الزكاة وغير ذلك من الكتب الفقهية

وقد قام بالحكم على الاحاديث سواء بالصحة أو بغيرها ، فكان يقول عقب كل حديث (هي على شرط الشيخين أو أحدهما ولم يخرجاه وخالفه الذهبي في ذلك وهي في الصحيحين أو أحدهما)

(١) سورة التوبة، الآية: ١١٨ .

(٢) ينظر مقدمة تفسير القرطبي " : ٣٧ / ١ - ٣٩ .

لذلك وجدت من المنفعة والفائدة جمع هذه الأحاديث في بحث حتى يسهل على طالب العلم الاطلاع عليه والوقوف علي ما في كتاب المستدرک للحاكم من أحاديث قال عنها الحاكم أنها غير مخرجة في الصحيحين - البخاري ومسلم - أو في أحدهما وهي فيهما أو في احدهما لما في ذلك من مخالفة شديدة للواقع لأن وجود هذه الأحاديث في الصحيحين يعني أنها صحيحة ، وكذا للاستفادة من هذه الأحاديث ووضعها في المكان اللائق بها ..

خطة البحث : اشتمل البحث علي مقدمة ومبحثين وخاتمة وفهارس

المقدمة وفيها أهمية السنة النبوية من القرآن الكريم والمبحث الأول تناولت فيه مطلبين

المطلب الأول: ترجمة وافية للإمام الجليل الحاكم تناولت فيها (الاسم ، النسبة، الكنية، الشيوخ، التلاميذ ، وثناء العلماء عليه ومؤلفات كل منهما ووفاته.

المطلب الثاني: ترجمة وافية للإمام الجليل الذهبي تناولت فيها (الاسم ، النسبة، الكنية، الشيوخ ، التلاميذ ، وثناء العلماء عليه ومؤلفات كل منهما ووفاته).

واشتمل المبحث الثاني علي الأحاديث موضوع الدراسة ، واتبعت فيه ما يلي:

١- قمت بدراسة الأحاديث موضوع البحث معتمدة على النسخة المطبوعة ، وكنت مراعية في ذلك الكتاب، والباب، الجزء ، والصفحة وذلك من أول الكتاب إلى آخره حسب ترتيب الإمام الحاكم لذلك.

٢- قمت بتخريج الأحاديث من حيث الطرق والمتابعات والشواهد .

٣- قمت ببيان الألفاظ الغريبة في الحديث ، وكذا عزو الآيات القرآنية ،

ووضحت الأماكن والبلدان من مصادرها الأصلية .

٤ - قمت بذكر فائدة للحديث .

ثم ختمت البحث بالنتائج والتوصيات وعمل فهرس للمصادر والمراجع ثم فهرس المحتويات .

وأسأل الله تعالى أن يجعله مفيداً لطلبة العلم ، كما أسأله التوفيق والسداد فإنه نعم المولى ونعم النصير .

المبحث الأول وفيه مطلبين

المطلب الأول

ترجمة الإمام الحاكم

١ - اسمه:

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم^(١).

٢ - نسبه^(٢):

ذكرت كتب التراجم أن نسبة الإمام الحاكم هي الضبي الطهماني النيسابوري.

٣ - كنيته^(٣):

هو أبو عبد الله بن البيع.

٤ - مولده:

ولد الحافظ الحاكم في يوم الاثنين ثالث شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثلاثة مئة بنيسابور^(٤).

٥ - رحلته في طلب العلم:

رحل الإمام أبي عبد الله الحاكم في طلب العلم وهو ابن عشرين سنة ، وسمع من نحو ألفي شيخ ، وارتحل إلى العراق ، وكان في صغره بعناية والده وخاله ، وتفقه على أبي علي بن أبي هريرة وأخذ فنون الحديث من أبي أحمد الحاكم والدار

(١) تاريخ بغداد ٤٧٣/٥ ، الوافي بالوفيات ٣/٣٢٠ ، سير أعلام النبلاء ١٧/١٦٢ ، البداية والنهاية ١١/٣٥٥ ، طبقات الشافعية للسبكي ٤/١٥٥ ، غاية النهاية ٢/١٨٤ ، لسان الميزان ٥/٢٣٢ ، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٨ ، شذرات الذهب ٣/١٧٦ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧/١٦٣ ، تاريخ بغداد ٥/٤٧٣ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٧/١٦٢ ، طبقات السبكي ٤/١٥٥ .

(٤) سير أعلام النبلاء ١٧/١٦٣ ، الوافي بالوفيات ٣/٣٢٠ .

قطني (١).

٦- شيوخه:

تلقى الإمام أبي عبد الله الحاكم علومه من علماء أجلاء في شتى العلوم ورحل وبحث عن أشهر المشايخ حتى يتعلم على يديهم من أبرز هؤلاء.

١- ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البستي التميمي ت ٣٥٤هـ.

٢- الدار قطني علي بن عمر أبو الحسن البغدادي ت ٣٨٥هـ.

٣- أبو أحمد الحاكم محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الحاكم الكبير ت ٣٧٨هـ.

٤- الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان أبو العباس ت ٣٤٦هـ.

٥- أبو علي النيسابوري الحسين بن علي بن يزيد بن داود ت ٣٤٩هـ (٢).

٧- تلاميذه (٣):

تتلمذ على يد الإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم علماء مشهورون فيما يلي أشهر هؤلاء:

١- أبي الفتح ابن أبي الفوارس محمد بن أحمد بن محمد بن فارس البغدادي ت ٤١٢هـ.

٢- أبو ذر الهروي عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الخراساني المالكي ت ٤٣٥هـ.

٣- أبو يعلي الخليلي الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل القزويني ت

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/١٦٣، الوافي بالوفيات ٣/٣٢٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧/١٦٥، تاريخ بغداد ٥/٤٧٣، الوافي بالوفيات ٣/٣٢٠.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٧/١٦٤، طبقات السبكي ٤/١٥٧.

٤٤٦هـ.

٤- أبو بكر البيهقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني ت

٤٥٨هـ.

٥- أبو القاسم القشيري عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة ت

٤٦٥هـ.

٨- ثناء العلماء عليه:

كان الإمام الحاكم رحمه الله من أجلة العلماء وحفاظ الحديث أثنى عليه جمع من العلماء قال عنه الإمام الخليلي ناظر الدارقطني فرضيه وهو ثقة واسع العلم^(١) وقال الخطيب البغدادي كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ وله في علوم الحديث مصنفات عدة وكان ثقة^(٢) وقال الإمام الذهبي الحافظ الناقد العلامة شيخ المحدثين صاحب التصانيف^(٣).

٩- مصنفاته:

قد شرع الإمام الحاكم في التأليف مبكراً في سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة وله من العمر نحو ست عشرة سنة فكثرت مصنفاته وفيما يلي بعض من هذه المصنفات:

١- تاريخ نيسابور.

٢- معرفة علوم الحديث.

٣- المستدرك على الصحيحين.

(١) تذكرة الحفاظ ٣/١٠٤٠.

(٢) تاريخ بغداد ٥/٤٧٣.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٧/١٦٢.

٤- مزكى الأخبار.

٥- المدخل إلى علم الصحيح.

٦- الإكليل.

٧- فضائل الشافعي^(١).

١٠- وفاته:

توفي الإمام الحاكم في صفر سنة خمس وأربعمائة^(٢).

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/١٧٠، الوافي بالوفيات ٣/٣٢٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧/١٦٢، تاريخ بغداد ٥/٤٧٣، طبقات السبكي ٤/١٥٥.

المطلب الثاني

ترجمة الإمام الذهبي

١- اسمه:

هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (١).

٢- نسبه:

الذهبي التميمي مولاهم التركماني الأصل الفارقي الدمشقي (٢).

٣- كنيته: أبو عبد الله

شمس الدين أبو عبد الله (٣).

٤- مولده:

ولد الإمام الذهبي في ثالث ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة (٤).

٥- رحلته في طلب العلم:

كان رحمه الله شغوفاً بطلب العلم وتحصيله فرحل إلى كثير من البلدان منها رحلته إلى البلاد المصرية وسماعه من كثير من علمائهم ورحل أيضا إلى بعلبك

(١) فوات الوفيات ٣٠٥/٢، طبقات السبكي ١٠٠/٩، الدرر الكامنة ٤٢٦/٣، الوافي بالوفيات ١٦٣/٢، طبقات الشافعية للأسنوي ٥٥٨/١، غاية النهاية ٧١/٢، النجوم الزاهرة ١٨٢/١٠، شذرات الذهب ١٥٣/٦، البدر الطالع ١١٠/٢.

(٢) طبقات السبكي ١٠٠/٩، الوافي بالوفيات ١٦٣/٢.

(٣) مصادر ترجمته.

(٤) الدرر الكامنة ٤٢٦/٣، طبقات الشافعية للأسنوي ٥٥٩/١.

وحلب ونابلس والإسكندرية وحج عام ٦٩٨هـ^(١).

٦- شيوخه:

كانت نتيجة رحلة الإمام الذهبي في البلدان أن تقابل مع علماء كثيرين في شتى العلوم وقد أثنى عليهم كثيراً ومن أبرز وأشهر هؤلاء الآتي:

١- ابن دقيق العيد محمد بن علي بن وهب بن مطيع المصري أبو الفتح ت٧٠٢هـ.

٢- أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن عبد الله بن القواس دمشقي ت٦٩٨هـ.

٣- شيخ الإسلام ابن تيمية أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام الحنبلي ت٧٢٨هـ.

٤- المزي جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الدمشقي ت٧٤٢هـ.

٥- علم الدين البرزالي القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد الاشبيلي ت٧٣٩هـ^(٢).

٧- تلاميذه:

تتلمذ على الإمام الحافظ الذهبي جم غفير من العلماء الاجلاء وكان ذلك نتيجة قيامه بالتدريس في العديد من المدارس ودور الحديث وفيما يلي أبرز وأشهر

(١) طبقات السبكي ١٠٢/٩ - ١٠٣، طبقات الشافعية للأسنوي ٥٥٨/١ غاية النهاية في طبقات القراء ٧١/٢.

(٢) طبقات السبكي ١٠٢/٩، الدرر الكامنة ٤٢٦/٣، الوافي بالوفيات ١٦٤/٣.

هؤلاء التلاميذ وهم على سبيل المثال لا الحصر:

- ١- الصفدي صلاح الدين خليل بن أبيك ت ٧٦٤هـ.
- ٢- تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ت ٧٧١هـ.
- ٣- ابن كثير عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء ت ٧٧٦هـ.
- ٤- الكتبي محمد بن شاکر بن أحمد بن عبد الرحمن ت ٧٦٤هـ.
- ٥- الحسن بن محمد بن صالح بن محمد بن محمد بن عبد المحسن النابلسي بدر الدين ت ٧٧٢هـ^(١).
- ٨- ثناء العلماء عليه:

إن شخصية الإمام الذهبي العلمية فرضت محبته وتقديره على كل منتسب للعلم وأهله حتى وإن لم يكن على وفاق معه في المعتقد ولذا نجد من يطريه بألفاظ من المديح يخشى عليه من مجاوزة الحد فيها ومن أمثلة ذلك، الأتي:

قال الإمام الصفدي الشيخ الإمام العلامة الحافظ أبو عبد الله الذهبي حافظ لا يجاري ولا فظ لا يباري أتقن الحديث ورجاله ونظر عله وأحواله وعرف تراجم الناس وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس ذهن يتوقد نكاؤه ويصح إلى الذهب نسبته وانتماؤه جمع الكثير ونفع الجم الغفير وأكثر من التصنيف ووفر مؤنة التطويل في التأليف^(٢).

وقال عنه الإمام الحسيني "شيخنا الحافظ الإمام العلامة مؤرخ الشام ومحدثه

(١) طبقات السبكي ١٠٣/٩، الدرر الكامنة ٤٢٦/٣، شذرات الذهب ١٥٤/٦.

(٢) الوافي بالوفيات ١٦٣/٢.

ومفیده خرج لجماعة من شیوخه وجرح وعدل وفرع وأصل وصحح وعلل واستدرک وأفاد وانتقى واختصر كثيراً من تواليف المتقدمين والمتأخرين وصنف الكتب المفيدة^(١).

وقال عنه الإمام تاج الدين السبكي "أما أستاذنا أبو عبد الله فبصر لا نظير له وكنز هو الملجأ إذا نزلت المعضلة أمام الوجود حفظاً وذهب العصر معنى ولفظاً وشیخ الجرح والتعديل ورجل الرجال في كل سبيل كأنما جمعت الأمة في صعيد واحد فنظرها ثم أخذ يخبر عنها إخبار من حضرها وهو الذي خرجنا في هذه الصناعة وأدخلنا في عداد الجماعة"^(٢).

وقال ابن كثير "الشیخ الحافظ الكبير مؤرخ الإسلام وشیخ المحدثين وقد ختم به شیوخ الحديث وحفاظه رحمه الله"^(٣) وقال البدر النابلسي "كان علامة زمانه في الرجال وأحوالهم حديد الفهم ثاقب الذهن وشهرته تعني عن الإطناب فيه"^(٤) وقال الأسنوي حافظ زمانه صنف التصانيف الكثيرة المشهورة النافعة^(٥) وقال ابن الجزري "الحافظ أستاذ ثقة كبير كتب كثيراً وألف وجمع وأحسن في تأليف طبقات القراء"^(٦) وقال ابن ناصر الدين "الشیخ الإمام الحافظ الهمام مفید الشام ومؤرخ الإسلام ناقد المحدثين وإمام المعدلين والمجرحين كان آية في نقد الرجال عمدة في الجرح والتعديل عالماً بالتفريع والتأصيل إماماً في القراءات فقيهاً في النظريات له درية

(١) ذیل تذكرة الحفاظ ص٤٣.

(٢) طبقات الشافعية للسبكي ١٠١/٩.

(٣) البداية والنهاية ٢٢٥/١٤.

(٤) الدرر الكامنة ٤٢٧/٣.

(٥) طبقات الشافعية للأسنوي ٥٥٨/١.

(٦) غاية النهاية في طبقات القراء ٧١/٢.

بمذاهب الأئمة وأرباب المقالات قائمًا بين الخلف بنشر السنة ومذهب السلف له المؤلفات المفيدة والمختصرات الحسنة والمصنفات المديدة^(١) وقال ابن تغري بردي "الشيخ الإمام الحافظ المؤرخ صاحب التصانيف المفيدة أحد الحفاظ المشهورة سمع الكثير ورحل البلاد وكتب وألف وصنف وأرخ وصحح وبرع في الحديث وعلومه وحصل الأصول وانتقى^(٢)."

وقال الشوكاني "الحافظ الكبير المؤرخ صاحب التصانيف السائدة الأقطار وجميع مصنفاته مقبولة مرغوب فيها رحل الناس لأجلها وأخذوها عنه وتداولوها وقرأوها وكتبوها في حياته وطارت في جميع بقاع الأرض وله فيها تعبيرات رائعة وألفاظ رشيقة غالبًا لم يسلك مسلكه فيها أهل عصره ولا من قبلهم ولا من بعدهم وبالجملة فالناس في التاريخ من أهل عصره فمن بعدهم عيال عليه ولم يجمع أحد في هذا الفن كجمعه ولا حررة لتحريره^(٣)."

٩ - مصنفاته:

برع الإمام الحافظ الذهبي في التأليف فأكثر منه جدًا حتى أنها قد وصلت خمسة عشر ومائتي مؤلف وفيما يلي أشهر وأهم هذه المؤلفات:

- ١- تاريخ الإسلام. ٢- سير أعلام النبلاء.
- ٣- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. ٤- مختصر تهذيب الكمال.
- ٥- طبقات الحفاظ.

(١) غاية النهاية في طبقات القراء ٧١/٢.

(٢) النجوم الزاهرة ١٠/١٨٢.

(٣) البدر الطالع ١١٠/٢.

- ٦- الكاشف في من له رواية في الكتب الستة.
- ٧- طبقات القراء. ٨- المقتنى في الكنى.
- ٩- المغني في الضعفاء. ١٠- العبر في خبر من غير.
- ١١- اختصار المستدرك للحاكم. ١٢- الكبائر.
- ١٣- تنقيح أحاديث التعليق لابن الجوزي. ١٤- تحريم الإدبار.
- ١٥- ما بعد الموت^(١).
- ١٠- وفاته:

توفي رحمه الله ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة
ودفن في مقابر باب الصغير^(٢).

(١) فوات الوفيات ٣٠٦/٢، الدرر الكامنة ٤٢٦/٣، طبقات السبكي ١٠٤/٩.

(٢) فوات الوفيات ٣٠٦/٢، الدرر الكامنة ٤٢٧/٣، شذرات الذهب ١٥٣/٦.

المبحث الثاني

الأحاديث موضوع الدراسة

الحديث رقم (١)

كتاب المناسك / باب الجرس مزمار الشيطان ٤٤٥/١ قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقال الذهبي قلت خرجه مسلم بهذا السند. قال أبي عبد الله الحاكم :حدثنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال حدثني العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " الجرس مزمار الشيطان".

تخريج الحديث

* أخرجه مسلم كتاب اللباس والزينة/ باب كراهة الكلب والجرس في السفر ١٦٧٢/٣ رقم ٢١١٤ بنحوه. من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة...

فائدة في الحديث

قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ٣٤٠/١٤ الجرس بفتح الراء وهو معروف هكذا ضبطه الجمهور وهو اسم للصوت فأصل الجرس بالإسكان الصوت الخفي أما فقه الحديث ففيه كراهة استصحاب الكلب والجرس في الأسفار وأن الملائكة لا تصحب رفقهم فيها أحدهما والمراد بالملائكة ملائكة الرحمة والاستغفار لا الحفظة وأما الجرس فقليل سبب منافرة الملائكة له أنه شبيه بالنواقيس أو لأنه من المعاليق المنهي عنها وقيل سببه كراهة صوتها.

الحديث رقم (٢)

كتاب المناسك/ باب الجرس مزمار الشيطان ١/٤٤٥، قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجه وقال الذهبي أخرجه مسلم أيضا.
أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن بالويه ثنا محمد بن رمح السماك ثنا يزيد بن هارون أنبأ حماد بن سلمة عن حميد عن بكر بن عبد الله عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا عرس^(١) بليل اضطجع على يمينه وإذا عرس قبل الصبح نصب ذراعيه نصباً ووضع رأسه على كفه.

تخريج الحديث

* أخرجه مسلم كتاب المساجد/ باب قضاء الصلاة الفائتة ١/٤٧٦ رقم ٦٨٣ بلفظه. من طريق سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن بكر... به.

فائدة في الحديث

قال المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير ٩/٤٧٣٠ توسد يمينه أي يده اليمنى أي جعلها وسادة لرأسه ونام نوم المتمكن لاعتماد على الانتباه وعدم فوت الصبح لبعده وإذا عرس قبل الصبح أي قبيلة وضع رأسه على كفه اليمنى وأقام ساعده لئلا يتمكن من النوم فتفوته الصبح كما قع في قصة الوادي فكان يفعل ذلك لأنه أعون على الانتباه وذلك تشريع وتعليم منه لأمته لئلا يتقل بهم النوم فيفوتهم أول الوقت.

(١) عرس - التعريس نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة - النهاية في غريب الحديث ٢٠٦/٣.

الحديث رقم (٣)

كتاب الدعاء/ باب دعاء بعد الفراغ من الأكل ٥٢٨/١

قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وقال الذهبي قد أخرجه البخاري مرتين.

حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك أملاه ببغداد ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفعت المائدة قال "الحمد لله كثيرًا طيبًا فيه غير مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا".

تخريج الحديث

*أخرجه البخاري كتاب الأطعمة/ باب ما يقول إذا فرغ من طعامه ٢٠٧٨/٥ رقم ٥١٤٢ بلفظه.

من طريق أبي نعيم حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن أبي أمامة..

*وأخرجه أيضا كتاب الأطعمة/ باب ما يقول إذا فرغ من طعامه ٢٠٧٨/٥ رقم ٥١٤٣ بنحوه.

من طريق أبي عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة.

فائدة في الحديث

قال الإمام الطيبي في شرح مشكاة المصابيح ١٦٢/٨

مكفى من الكفاية فيكون من المعتل يعنى أن الله تعالى هو المطعم والكافي وهو غير مطعم ولا مكفى فيكون الضمير راجعًا إلى الله تعالى وقوله ولا مودع أي غير متروك الطلب إليه والرغبة فيما عنده.

الحديث رقم (٤)

كتاب الدعاء/ باب سؤال العفو والعافية ١/٥٢٩-٥٣٠، قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقال الذهبي خرجه مسلم بإسناده. حدثناه أبو بكر بن إسحاق انبأ أبو المثنى ثنا مسدد ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا أبو مالك الأشجعي عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم من أسلم أن يقول "اللهم اهدني وارزقني وعافني وارحمني".

تخريج الحديث

* أخرجه مسلم كتاب الذكر والدعاء/ باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء ٤/٢٠٧٣ رقم ٢٦٩٧ بلفظه. من طريق أبي كامل الجحدري حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو مالك بلفظ اللهم اغفر لي.

فائدة في الحديث

أما عن سبب ورود الحديث كما في الجامع الكبير عن سعد قال جاء أعْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ قَالَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ هَذَا لِرَبِّي فَمَالِي قَالَ قُلْ اللَّهُمَّ فَذَكَرَهُ ، قال المباركفوري في مرعاه المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٧/ ٤٨٠ معني (اللهم اغفر لي) بمحو السيئات (وارحمني) أي بتوفيق الطاعات (واهدني) أي لأحسن الأحوال (وارزقني) أي المال الحلال (وعافني) أي من الابتلاء بما يضر في المال.

الحديث رقم (٥)

كتاب الدعاء/ باب التعوذ من زوال النعمة والفقر ٥٣١/١، قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه وقال الذهبي خرج مسلم. حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الحسن بن الحسين ومحمد بن إسماعيل قالوا ثنا هارون بن سعيد الأيلي ثنا عبد الله بن وهب أخبرني حفص بن ميسرة ويعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيقول: "اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحول عافيتك ومن فجاءة نعمتك ومن جميع سخطك".

تخريج الحديث

* أخرجه مسلم كتاب الذكر والدعاء/ باب أكثر أهل الجنة الفقراء ٢٠٩٧/٤ رقم ٢٧٣٩ بلفظه، من طريق ابن بكير حدثني يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر...

فائدة في الحديث

قال الإمام الطيبي في شرح مشكاة المصابيح ٢٠٧/٥، قوله تحول عافيتك أي من تبدل ما رزقتني من العافية إلى البلاء وزوال النعمة ذهابها من غير بدل وتحويل العافية إبدال الصحة بالمرض والسلامة بالبلاء وقوله وفجاءة نعمتك خصت الفجاءة بالذكر لأن البلاء إذا نزل بغتة كان أشد على المصاب من أن أصابه على هبية.

الحديث رقم (٦)

كتاب الدعاء/ باب الدعاء إذا أتى فراشه ٥٤٦/١، قال الحاكم هذا حديث

صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي خرجته مسلم سهيل

أخبرنا علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا خالد بن مخلد ثنا يوسف بن عبد الرحمن حدثني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا أوى أحدكم إلي فراشه فليقل اللهم رب السموات ورب الأرض ربنا ورب كل شيء أنت أخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء أغننا من الفقر واقض عنا الدين".

تخريج الحديث

أخرجه مسلم كتاب الذكر والدعاء/ باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ٢٠٨٤/٤ رقم ٢٧١٣ بلفظه. من طريق جرير عن سهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة.

فائدة في الحديث

قال القاضي عياض في شرح صحيح مسلم ٢١٢/٨ ، حكمة الدعاء إذا أراد أن ينام ليكون ذكر الله آخر كلامه وفائدته إذا أصبح ليكون أول عمله تجديد الإيمان بالله وذكره والاعتراف بأن الأمور كلها له وييده ويفتح يومه بالكلام الطيب.

الحديث رقم (٧)

كتاب التفسير/ باب مذمة المخابرة وجرار السلف ٢/٢٨٦، قال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي أخرجه مسلم من هذا الوجه (١).
أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ وكيع ثنا سفيان عن آدم بن سليمان قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية { وَإِنْ تَبُدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ } (٢) شق ذلك عليهم ما لم يشق عليهم مثل ذلك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم "قولوا سمعنا وأطعنا فألقى الله الإيمان في قلوبهم فقالوا سمعنا وأطعنا فأنزل الله عز وجل { لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا } (٣) قال قد فعلت إلى آخر البقرة.

تخريج الحديث

* أخرجه مسلم كتاب الإيمان/ باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق ١/١١٦ رقم ١٢٦ بلفظه. من طريق إسحاق بن إبراهيم حدثنا وكيع عن سفيان عن آدم بن سليمان... به.

فائدة في الحديث

قال القاضي عياض في شرح صحيح مسلم ١/٤٢١ قد اختلف الناس في هذه الآية فأكثر المفسرين من الصحابة ومن بعدهم على ما تقدم فيها من النسخ وأبعده بعض المتأخرين قال لأنه خبر ولا يدخل النسخ الأخبار ولم يحصل ما قال فإنه

(١) كما في اتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ٧/١٣٥.

(٢) سورة البقرة الآية (٢٨٤).

(٣) سورة البقرة الآية (٢٨٦).

وإن كان خبراً فهو خبر عن تكليف ومؤاخذة بما تكن والتعبد بما أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث بذلك وأن يقولوا سمعنا وأطعنا وهذه أقوال وأعمال للشأن والقلب ثم نسخ ذلك عنهم برفع الحرج والمؤاخذة وروى عن بعض المفسرين أن معنى النسخ هنا إزالة ما وقع في قلوبهم من الشدة والفرق من هذا الأمر فأزيل عنهم بالآية الأخرى واطمأنت نفوسهم وكأن هذا يرى أنهم لم يلزموا ما لا يطبقون لكن ما يشق عليهم من التحفظ من خواطر النفس وإخلاق الباطن وأشفقوا أن يكلفوا من ذلك ما لا يطبقون فأزيل عنهم الإشفاق وبين أنهم لم يكلفوا إلا وسعهم.

الحديث رقم (٨)

كتاب التفسير/ باب شرح معنى المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضي
٣٥٥/٢، قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال
الذهبي ذا أخرجه البخاري.

أخبرنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبأ
جرير عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس في قوله عز وجل { كَمَا أَنْزَلْنَا
عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ * الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ }^(١) قال المقتسمون اليهود
والنصارى وقوله جعلوا القرآن عضي قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض.

تخريج الحديث

* أخرجه البخاري كتاب التفسير/ باب قوله "الذين جعلوا القرآن عضي"
١٧٣٨/٤ رقم ٤٤٢٨ بلفظه. من طريق هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس..

فائدة في الحديث

قال العيني ١٩ / ١٣ قوله: (الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ) صفة للمقتسمين، قوله:

(١) سورة الحجر: ٩٠، ٩١.

(عضين) أَي: أَعْضَاء مُتَّفَرِّقَةٍ، من عضيت الشَّيءِ، أَي: فرقتَه، المُقْتَسِمِينَ الَّذِينَ حَافُوا إِنَّمَا سَمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ بِالْقُرْآنِ فَيَقُولُ بَعْضُهُم: السُّورَةُ مِنْهُ لِي، وَيَقُولُ الْآخَرُ: السُّورَةُ مِنْهُ لِي، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: فَرَقُوا كَتَبَهُمْ فَأَمَّنَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضِهَا وَكَفَرَ بَعْضُهَا آخَرُونَ، وَقِيلَ: هُم قَوْمٌ اقْتَسَمُوا الْقُرْآنَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: سَحَرٌ، وَقَالَ آخَرُونَ: شَعْرٌ، وَقَالَ آخَرُونَ: أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ، وَقَالَ آخَرُونَ: كَذِبٌ وَسَمْرٌ، وَقَالَ مِقَاتِلٌ: كَانُوا سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا بَعَثَهُمُ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُعْتَبِرِ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ فَاقْتَسَمُوا عِقَارَ مَكَّةَ وَطَرَقَهَا وَقَعَدُوا عَلَى أَبْوَابِهَا وَأَنْقَابِهَا، فَإِذَا جَاءَ الْحَاجُّ قَالَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ: لَا تَغْتَرُوا بِالخَارِجِ مَنَّا مَدْعَى النَّبُوءَةِ فَإِنَّهُ مَجْنُونٌ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ عَلَى طَرِيقِ آخَرٍ: إِنَّهُ كَاهِنٌ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: إِنَّهُ عَرَافٌ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: إِنَّهُ شَاعِرٌ، وَالْوَلِيدُ قَاعِدٌ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ نَصَبُوهُ كَاهِنًا، فَإِذَا سُئِلَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: صَدَقَ أَوْلَايْكَ، يَعْني المقتسمين، وأهلكهم الله عز وجل يوم بدر وقبله بأفَات.

الحديث رقم (٩)

كتاب التاريخ/ باب ذكر خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحناء
٦٠٧/٢، قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي ذاك من
ثلاثيات البخاري

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو
الدمشقي ثنا علي بن عياش ثنا حريز بن عثمان قلت لعبد الله بن بسر السلمي قال
أرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شيخا ؟ قال كان في عنقه شعرات
بيض.

تخريج الحديث

* أخرجه البخاري كتاب المناقب/ باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم
١٣٠٢/٣ رقم ٣٣٥٣ بلفظه من طريق عصام بن خالد حدثنا حريز عثمان أنه

سأل عبد الله بن بسر .

فائدة في الحديث

قال العيني ١٦ / ١٠٤ والحديث من ثلاثيات البخاري، الثالث عشر منها، ومن أفراده أيضا. قوله: (أرأيت النبي) يجوز فيه وجهان: أحدهما: أن يكون أرأيت بمعنى أخبرني، قوله: (شعرات بيض) ، الشعرات جمع شعرة، والبيض بكسر الباء المؤددة جمع أبيض، وقال الكرماني: شعرات جمع قلة فلا يكون زائدا على عشرة. قلت: سمعت بعد الأساتذة الكبار: أن عدد الشعرات البيض التي كانت على عنقه سبعة عشر شعرة ، والعنفة شعيرات بين الشفة السفلي والذقن لخفة شعرها والجمع عنافق

الحديث رقم (١٠)

كتاب معرفة الصحابة/ باب معجزة رمي النبي صلى الله عليه وسلم الحصاة وانهازم الكفار يوم حنين ٣/٣٢٧-٣٢٨، قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهبي أخرجه مسلم.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أنا ابن وهب أخبرني يونس عن الزهري حدثني كثير بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال العباس شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء اهداها له فروة بن نعامه الجذامي فلما التقى المسلمون والكفار ولي المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم - يركض بغلته قبل الكفار قال العباس وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها إرادة أن لا تسرع وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أي عباس ناد

يا أصحاب السمرة" فناديتهم قال فوالله لكأنما عطفهم حين ما سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا بالبيكاه بالبيكاه قال فاقتتلوا هم والكفار والدعوة في الأنصار يقولون يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فقالوا يا بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمطاول عليها إلى قتالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "هذا حين حمي الوطيس" قال ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن في وجوه الكفار ثم قال "انهزموا ورب محمد" فذهبت انظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى والله ما هو إلا أن رماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصياته فما زلت أرى جدهم كليلًا وأمرهم مدبرًا.

تخريج الحديث

* أخرجه مسلم كتاب الجهاد/ باب في غزوة حنين ١٣٩٨/٣ رقم ١٧٧٥ بلفظه من طريق أحمد بن عمرو بن سرح أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثنا كثير بن عباس بن عبد المطلب قال : قال عباس..

فائدة في الحديث

قال النووي في شرح صحيح مسلم ٣٥٥/١٢ حنين واد بين مكة والطائف وراء عرفات بينه وبين مكة بضعة عشر ميلاً، قال العلماء ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة في موطن الحرب وعند اشتداد الناس هو النهاية في الشجاعة والثبات ولأنه أيضاً يكون معتمداً يرجع المسلمون إليه وتطمئن قلوبهم به وبمكانه وإنما فعل هذا عمداً، وأصحاب السمرة هي الشجرة التي بايعوا تحتها بيعة الرضوان، وقال العلماء في هذا الحديث دليل على أن فرارهم لم يكن بعيداً وأنه لم يحصل الفرار من جميعهم وإنما فتحه عليهم من في قلبه مرض من مسلمة أهل مكة المؤلفة ومشركيها الذين لم يكونوا أسلموا وإنما كانت هزيمتهم فجأة لانصبابهم عليهم دفعة

واحدة ورشقهم بالسهام ولاختلاط أهل مكة معهم ممن لم يستقر الإيمان في قلبه وممن يتربص بالمسلمين الدوائر وفيهم نساء وصبيان خرجوا للغنيمة فتقدم إخفاؤهم فلما رشقوهم بالنبل ولو فانقلبت أولاهم على أخراهم إلى أن أنزل الله تعالى سكينته على المؤمنين.

الحديث رقم (١١)

كتاب معرفة الصحاب/ باب رقية جبرئيل عليه السلام لكل دا٤ ٣/٣٩٣، قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وقال الذهبي قد أخرجه البخاري (١).

حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن معين ثنا إسماعيل بن مجالد عن بيان عن عروة عن همام بن الحارث عن عمار بن ياسر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه إلا خمسة أعبد وامراتان وأبو بكر.

تخريج الحديث

* أخرجه البخاري كتاب فضائل الصحابة/ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "لو كنت متخذاً خليلاً" ٣/١٣٣٨ رقم ٣٤٦٠ بلفظه. من طريق أحمد بن أبي الطيب حدثنا إسماعيل بن مجالد حدثنا بيان بن بشر... به

فائدة في الحديث

قال ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٠/٢٥٩ يريد - والله أعلم - عمار نفسه وزيد بن حارثة وبلالاً وعامر بن فهيرة وشقران والمرأتان خديجة وأم الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية زوج العباس وفيه دلالة على قدم إسلام الصديق والأكثر على أنه أول من آمن من الرجال.

(١) كما جاء في إتحاف المهرة لابن حجر وذكر قول الذهبي فيه ١١/٧٣١.

الحديث رقم (١٢)

كتاب معرفة الصحابة/ باب ذكر المسور بن مخزومة الزهري رضي الله عنه
٥٢٣/٣ قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال
الذهبي رواه بمعناه.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا يعقوب بن
إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة
الديلي أن ابن شهاب حدثه أن علي بن الحسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من
عند يزيد بن معاوية بعد مقتل الحسين بن علي رضوان الله وسلامه عليهما لقيه
المسور بن مخزومة فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على منبره وأنا
يومئذ محتم.

تخريج الحديث

* أخرجه البخاري كتاب الخمس/ باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه
وسلم وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه ١١٣٢/٣ رقم ٢٩٤٣ مطولاً من طريق سعيد
بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي أن الوليد بن كثير حدثه عن
محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي... به.

* أخرجه مسلم كتاب فضائل الصحابة/ باب فضائل فاطمة ١٩٠٣/٤ رقم
(٢٤٤٩) ٩٥ بنحوه مطولاً من طريق أحمد بن حنبل أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن
سعد حدثني أبي عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي أن
ابن شهاب... به

فائدة في الحديث

قال النووي في شرح صحيح مسلم ٢٣٦ / ١٥ قال العلماء في هذا الحديث
تحريم إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه وإن تولد ذلك

الإيذاء مما كان أصله مباحاً وهو حي وهذا بخلاف غيره قالوا وقد أعلم صلى الله عليه وسلم بإباحة نكاح بنت أبي جهل لعلي بقوله صلى الله عليه وسلم لست أحرم حلالاً ولكن نهى عن الجمع بينهما لعلتين منصوصتين إحداهما أن ذلك يؤدي إلى أذى فاطمة فيتأذى حينئذ النبي صلى الله عليه وسلم فيهلك من أذاه فنهى عن ذلك لكمال شفقتة على علي وعلى فاطمة والثانية خوف الفتنة عليها بسبب الغيرة وقيل ليس المراد به النهي عن جمعهما بل معناه أعلم من فضل الله أنهما لا تجتمعان كما قال أنس بن النضر والله لا تكسر ثنية الربيع ويحتمل أن المراد تحريم جمعهما ويكون معنى لا أحرم حلالاً أي لا أقول شيئاً يخالف حكم الله فإذا أحل شيئاً لم أحرمه وإذا حرّمه لم أحلّه ولم أسكت عن تحريمه لأن سكوتي تحليل له ويكون من جملة محرّمات النكاح الجمع بين بنت نبي الله وبنت عدو الله.

الحديث رقم (١٣)

كتاب معرفة الصحابة/ باب ذكر أم المؤمنين أم سلمة بنت أبي أمية رضي الله عنها ١٦/٤ قال الذهبي في التلخيص : على شرط البخاري ومسلم إن لم يكونا أخرجاه.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا حضرتم الميت أو المريض فقولوا خيراً فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون فلما توفي أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت كيف أقول قال "قولي اللهم اغفر لنا وله واعقبني منه عقبةً سالحةً" فقلت فاعقبني الله محمد صلى الله عليه وسلم.

تخريج الحديث

* أخرجه مسلم كتاب الجنائز/ باب ما يقال عند المريض والميت ٩١٩/٢ رقم

٩١٩ بنحوه.

من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة.

فائدة في الحديث

قال النووي في شرح صحيح مسلم ٤٧٦/٦ فيه النذب إلى قول الخير حينئذ من الدعاء والاستغفار له وطلب اللطف به والتخفيف عنه ونحوه وفيه حضور الملائكة حينئذ وتأمينهم .

الحديث رقم (١٤)

كتاب معرفة الصحابة/ باب ذكر فضائل الأنصار رضي الله عنهم ٧٨/٤، قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي ذا في البخاري. حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا عبد الرحمن بن سليمان ابن الغسيل ثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وقد عصب رأسه بخرقه فقال "إن الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى يكونوا في الناس مثل الملح في الطعام فمن ولي منكم عملاً فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم".

تخريج الحديث

* أخرجه البخاري كتاب فضائل الصحابة/ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ١٣٨٣/٣ رقم ٣٥٨٩ بنحوه. من طريق أحمد بن يعقوب حدثنا ابن الغسيل سمعت عكرمة عن ابن عباس.

فائدة في الحديث

قال ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٥٥٥/٧: هو من معجزاته صلى الله عليه وسلم وإخباره عن المغيبات فإنهم الآن فيهم قلة وفيه دلالة على أن

الخلافة لا تكون في الأنصار لأنه وصى بهم ولو كانت فيهم لوصاهم وقوله ويتجاوز عن مسيئهم أي في غير الحدود وحقوق الأدميين والمراد بالحي هنا المدينة وما حولها وفيه أيضاً من الفوائد الخروج إلى المسجد جوف الليل وفيه صلاته النافلة جماعة وأنه صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد المبالغة في الموعظة طلع المنبر فيتأسى به وفيه البداء بالحمد والثناء وفيه أيضاً أن الموعظة تكون بعد الصلاة عشية.

الحديث رقم (١٥)

كتاب الأحكام/ باب أصحاب الجنة ثلاثة ٨٨/٤، قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي رواه مسلم.

حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أبو عمر الحوضي ثنا همام عن قتادة حدثني العلاء بن زياد وحدثني يزيد أخو مطرف وحدثني رجلان آخران نسي همام اسمهما أن مطرفاً حدثهم أن عياض بن حمار حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته "أصحاب الجنة ثلاثة ذو سلطان مصدق ومقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب بكل ذي قربى ورجل فقير عفيف.

تخريج الحديث

* أخرجه مسلم كتاب الجنة/ الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ٢١٩٧/٤ رقم ٢٨٦٥ مطولاً. من طريق قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار المجاشعي.

فائدة في الحديث

قال النووي ١٩٨/١٧ قال أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط موفق وهذا هو الشاهد يعني صاحب سلطان والسلطان يعم السلطة العليا وما دونها مقسط أي

عادل بين من ولاه الله عليهم موفق أي مهتد لما فيه التوفيق والصلاح قد هدى إلى ما فيه الخير فهذا من أصحاب الجنة وقد سبق أن الإمام العادل ممن يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله وهذا هو الشاهد من هذا الحديث ذو سلطان مقسط موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قرى ومسلم رجل رحيم يرحم عباد الله يرحم الفقراء يرحم العجزة يرحم الصغار يرحم كل من يستحق الرحمة رقيق القلب ليس قلبه قاسيا لكل ذي قرى ومسلم وأما للكفار فإنه غليظ عليهم هذا أيضا من أهل الجنة أن يكون الإنسان رقيق القلب يعني فيه لين وفيه شفقة على كل ذي قرى ومسلم والثالث رجل عفيف متعفف ذو عيال يعني أنه فقير ولكنه متعفف لا يسأل الناس شيئا يحسبه الجاهل غنيا من التعفف. ذو عيال أي أنه مع فقره عند عائلته فتجده صابرا محتسبا يكد على نفسه فرما يأخذ الحبل ويحتطب ويأكل منه أو يأخذ المخلب يحتش فيأكل منه المهم أنه عفيف متعفف ذو عيال ولكنه صابر على البلاء صابر على عياله فهذا من أهل الجنة نسأل الله أن يجعلنا من أحد هؤلاء الأصناف .

الحديث رقم (١٦)

كتاب الأشربة/ باب أوكنوا الأسقية وغلقوا الأبواب إذا رقدتم بالليل ١٤٠/٤، قال الحاكم صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وقال الذهبي كذا قال البخاري. أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ حدثني يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا إسماعيل انبأ أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يشرب من في السقاء قال أيوب فأنبئت أن رجلا شرب من في السقاء فخرجت حية.

تخريج الحديث

* أخرجه البخاري كتاب الأشربة/ باب الشرب من فم السقاء ٢١٣٢/٥ رقم

٥٣٠٥ بنحوه.

من طريق مسدد حدثنا إسماعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة

فائدة في الحديث

قال الإمام البغوي في شرح السنة ١٣٢/٦ المعنى في النهي عن الشرب منه أنه إذا دام الشرب فيها تخنثت وتغيرت رائحتها وقيل لأنه ربما يكون فيه دابة ويحتمل أن يكون النهي إنما جاء عن ذلك إذا شرب من السقاء الكبير دون الأداوى ونحوها ويحتمل أن يكون إنما أباحه للضرورة والحاجة إليه في الوقت وإنما المنهي عنه أن يتخذه الإنسان عادة وقيل النهي لئلا ينصب عليه الماء لسعه فم الإناء.

الحديث رقم (١٧)

كتاب البر والصلة/ باب من أراد أن يمد في رزقه فليصل ذا رحمة ١٦٢/٤

قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهبي ذا في البخاري.

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان البزار ببغداد ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو بكر بن عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي حدثني معاوية بن أبي مزرد حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول "إن الله عز وجل لما فرغ من الخلق قامت الرحم

فأخذت بحقو^(١) الرحمن فقال مه فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك اقرؤا إن شئتم { قَهْلَ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ

(١) الحقو قال في النهاية في غريب الحديث لما جعل الرحم شجنة من الرحمن استعار لها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه والحقو فيه مجاز وتمثيل - النهاية في غريب الحديث ٤١٧/١.

وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ * أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا^(١).

تخريج الحديث

* أخرجه البخاري كتاب التفسير/ باب { وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ } ١٨٢٨/٤ رقم ٤٥٥٢ بنحوه. من طريق سليمان قال حدثني معاوية بن أبي مزرد عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة.

* أخرجه مسلم كتاب البر والصلة/ باب صلة الرحم وتحريم قطعها ١٩٨٠/٤ رقم ٢٥٥٤ بنحوه.

من طريق حاتم بن إسماعيل عن معاوية بن أبي مزرد حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة.

فائدة في الحديث

قال الإمام البغوي في شرح السنة ٤٣٧/٦ قيل في معنى التعلق بحق الرحمن إنه الاستجارة والاعتصام بالله سبحانه وتعالى يقال عزت بحق فلان إذا استجرت به وقيل الحقو الإزار وإزاره عزه ولأنت الرحم بعزه من القطيعة قال الإمام كما جاء في الحديث في دعاء المشتكى وأعوذ بعزة الله من شر ما أجد.

وقال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ٣٤٧/١٦ الرحم التي توصل وتقطع وتبر إنما هي معنى من المعاني ليست بجسم وإنما هي قرابة ونسب تجمعهم رحم والدة ويتصل بعضه ببعض فسمي ذلك الاتصال رحماً والمعنى لا يتأتى منه القيام ولا الكلام فيكون ذكر قيامها هنا وتعلقها ضرب مثل وحسن استعارة على عادة العرب في استعمال ذلك والمراد تعظيم شأنها وفضيلة واصلها وعظيم أثم قاطعها بعقوقهم لهذا سمي العقوق قطعاً والعق الشق كأنه قطع ذلك السبب المتصل قال ويجوز أن يكون المراد قام ملك من الملائكة وتعلق بالعرش وتكلم على لسانها بهذا

(١) سورة محمد الآيات ٢٢، ٢٣، ٢٤.

بأمر الله تعالى والعائذ المستفيد وهو المعتصم بالشيء الملتجئ إليه المستجير به.

الحديث رقم (١٨)

كتاب الطب/ باب الشفاء شفاء أن قراءة القرآن وشرب العسل ١٩٩/٤ -
٢٠٠ قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقال الذهبي
أخرجه مسلم.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب
أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال "لكل داء دواء
فإذا أصيب الداء الدواء برئ بإذن الله عز وجل".

تخريج الحديث

* أخرجه مسلم كتاب السلام/ باب لكل داء دواء واستحياب التداوي ١٧٢٩/٤
رقم ٢٢٠٤ بلفظه. من طريق أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن
الحارث عن عبد ربه... به.

فائدة في الحديث

قال الإمام ابن القيم في زاد المعاد ١٥/٤ في هذه الأحاديث الصحيحة الأمر
بالتداوي وأنه لا ينافي التوكل كما لا ينافيه دفع داء الجوع والعطش والحر والبرد
بأضدادها بل لا تتم حقيقة التوحيد إلا بمباشرة الأسباب التي نصبها الله مقتضيات
لمسبباتها قدرًا وشرعًا وأن تعطيلها يقدر في نفس التوكل كما يقدر في الأمر
والحكمة ويضعفه من حيث يظن معطلها أن تركها أقوى في التوكل فإن تركها
عجز ينافي التوكل الذي حقيقته اعتماد القلب على الله في حصول ما ينفع العبد
في دينه ودنياه ودفع ما يضره في دينه ودنياه ولا يدفع هذا الاعتماد من مباشرة
الأسباب وإلا كان معطلًا للحكمة والشرع فلا يجعل العبد عجزه توكلاً ولا توكله

عجراً.

الحديث رقم (١٩)

كتاب الطب/ باب من تطبب ولم يعرف منه طب فهو ضامن ٢١٢/٤ قال
الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهبي وقد
أخرجه البخاري.

أخبرني عبيد الله بن محمد البلخي ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا
محمد بن وهب بن عطية السلمي ثنا محمد بن حرب ثنا محمد بن الوليد الزبيدي
ثنا الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله
عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة (١)
فقال "استرقوا لها فإن بها النظرة".

تخريج الحديث

* أخرجه البخاري كتاب الطب/ باب رقية العين ٢١٦٧/٥ رقم ٥٤٠٧ بلفظه.
من طريق محمد بن خالد حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي حدثنا محمد بن
حرب... به.

* أخرجه مسلم كتاب السلام/ باب الطب والمرض والرقى ١٧٢٥/٤ رقم
٢١٩٧ بنحوه. من طريق سليمان بن داود حدثنا محمد بن حرب حدثني محمد بن
الوليد الزبيدي... به

فائدة في الحديث

قال ابن فارس في مقاييس اللغة ١٩٩/٤ رجل عيون ومعيان خبيث العين
والعائن الذي يعين والعين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل

(١) سفعة - أي علامة من الشيطان وقيل ضربة واحدة منه وهي المرة من السفع والمعنى أن
السفعة أدركتها من قبل النظرة فاطلبوا لها الرقية - النهاية ٣٧٥/٢.

للمنظور منه ضرر يخلقه الله عند نظر العائن للمعيون وقد يصرفه قبل وقوعه إما بالاستعاذه أو غيرها وقد يصرفه بعد وقوعه بالرقية أو بالاعتسال أو بغير ذلك وقد أجرى الله العادة بوجود كثير من القوى والخواص في الأجسام والأرواح كما يحدث لمن ينظر إليه من يحتشمه من الخجل فيرى في وجهه حمرة شديدة لم تكن قبل ذلك وكذا الاصفرار عند رؤية من يخافه وكثير من الناس يسقم بمجرد النظر إليه ولشدة ارتباط ذلك بالعين نسب الفعل إليها.

الحديث رقم (٢٠)

كتاب الأضاحي/ باب البقرة عن سبعة والبدنة عن عشرة ٢٣٠/٤ قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي أخرجه مسلم (١).
أخبرنا الحسن بن يعقوب العدل ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا يزيد بن الحباب عن معاوية بن صالح حدثني أبو الزاهرية عن جبير بن نفير عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أضحيته في السفر تم قال "يا ثوبان أصلح لحمها" فلم أزل أطعمه منها حتى قدمنا المدينة.

تخريج الحديث

* أخرجه مسلم كتاب الأضاحي/ باب بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام ١٥٦٣/٣ رقم ١٩٧٥ بلفظه. من طريق معين بن عيسى حدثنا معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية... به.

فائدة في الحديث

قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ١٤٢/١٣ فيه تصريح بجواز ادخار لحم الأضحية فوق ثلاث وجواز التزود منه وفيه أن الادخار والتزود في

(١) كذا في مختصر المستدرک للذهبي لابن الملقن ٢٨٢٢/٢ رقم ٩٥١.

الأسفار لا يقدح في التوكل ولا يخرج صاحبه عن التوكل وفيه أن الضحية مشروعة للمسافر كما هي مشروعة للمقيم وهذا مذهبنا وبه قال جماهير العلماء.

الحديث رقم (٢١)

كتاب التوبة والإنابة/ باب قال الله لو لقيتني بقراب الأرض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة ٢٤١/٤، قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي هو في مسلم.

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن فراش المكي الفقيه بمكة حرسها الله تعالى ثنا يزيد بن عبد الصمد الدمشقي ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى أنه قال "يا عبادي إنكم الذين تخطئون بالليل والنهار وأنا الذي اغفر الذنوب ولا أبالي فاستغفروني أغفر لكم يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمت فاستطعموني أطعمكم يا عبادي كلكم عار إلا من كسوت فاستكسوني أكسكم يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئاً يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وأنسكم وجنكم اجتمعوا في صعيد واحد فسألوني وأعطيت كل إنسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئاً إلا كما ينقص البحر إن يغمس فيه المخيط غمسة واحدة يا عبادي إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم فمن وجد خيراً فليحمد الله تعالى ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه.

تخريج الحديث

* أخرجه مسلم كتاب البر والصلة/ باب تحريم الظلم ١٩٩٤/٤ رقم ٢٥٧٧

مطولاً من طريق مروان الدمشقي حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد... به.

فائدة في الحديث

قال النووي ١٣٢/١٦ وفي هذا دليل لمذهب اصحابنا وسائر اهل السنة أن المهتدي هو من هداه الله ويهدي الله اهتدى وبارادة الله تعالى ذلك وأنه سبحانه وتعالى انما أراد هداية بعض عباده وهم المهتدون ولم يرد هداية الآخرين ولو أرادها لاهتدوا خلافا للمعتزلة في قولهم الفاسد أنه سبحانه وتعالى أراد هداية الجميع جل الله أن يريد ما لا يقع أو يقع ما لا يريد قوله تعالى (ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط اذا أدخل البحر) المخيط بكسر الميم وفتح الياء هو الابرة قال العلماء هذا تقريب إلى الافهام ومعناه لا ينقص شيئاً اصلاً قوله تعالى (يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار) الرواية المشهورة تخطئون بضم التاء وروي بفتحها وفتح الطاء يقال خطئ يخطئ اذا فعل ما ياتم به فهو خاطئ ومنه قوله تعالى استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين ويقال في الاثم أيضاً أخطأ فهما صحيحان .

الحديث رقم (٢٢)

كتاب التوبة والإتابة/ باب دواء الذنوب إن تستغفر الله عز وجل وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الذهبي بل أخرجاه جميعاً^(١).

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله أنبأ يزيد بن هارون أنبأ همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال كان قاص بالمدينة يقال له عبد الرحمن بن أبي عمرة فسمعتة يقول سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "إن عبد أصاب ذنباً

(١) كما في إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة لابن حجر ١٥٧/١٥.

فقال يا رب أذنبت ذنباً فاغفر لي فقال له ربه علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله ثم أذنب ذنباً آخر فقال يا رب أذنبت ذنباً فأغفره لي فقال ربه عز وجل علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء ثم عاد فأذنب ذنباً فقال رب اغفر لي ذنبي فقال الله تبارك وتعالى أذنب عبدي ذنباً فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت قد غفرت لك".

تخريج الحديث

* أخرجه البخاري كتاب التوحيد/ باب قول الله تعالى { يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ } ٢٧٢٥/٦ رقم ٧٠٦٨ بنحوه. من طريق عمر بن عاصم حدثنا همام حدثنا إسحاق بن عبد الله سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة قال سمعت أبا هريرة.

* أخرجه مسلم كتاب التوبة/ باب قبول التوبة من الذنوب ٢١١٢/٤ رقم ٢٧٥٨ بلفظه. من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة... به.

فائدة في الحديث

قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ١٨/١٧ هذه الأحاديث ظاهرة في الدلالة لها وأنه لو تكرر الذنب مائة مرة أو ألف مرة أو أكثر وتاب في كل مرة قبلت توبته وسقطت ذنوبه ولو تاب عن الجميع توبة واحدة بعد جميعها صحت توبته وقوله عز وجل الي تكرر ذنبه أعمل ما شئت فقد غفرت لك معناه ما دمت تذنب ثم تتوب غفرت لك.

الحديث رقم (٢٣)

كتاب الأدب/ باب كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً ٢٧٣/٤ قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

وقال الذهبي قلت أخرجه البخاري سوى قوله لتعقل عنه.

حدثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بالري ثنا أبو حاتم ثنا محمد بن عبد العزيز المثنى الأنصاري حدثني أبي ثنا ثمامة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً لتعقل عنه.

تخريج الحديث

* أخرجه البخاري كتاب العلم/ باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه ٤٨/١ رقم ٩٤ بنحوه. من طريق عبد الله بن المثنى قال حدثنا ثمامة بن عبد الله عن أنس...

فائدة في الحديث

قال الإمام ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٤٧١/٣ كرر الكلام ثلاثاً ليفهم عنه كما سلف ويحفظ أيضاً فينقل عنه وإنما كان يكرر الكلام والسلام إذا خشى أن لا يفهم عنه أو لا يسمع كلامه أو أراد الإبلاغ في التعليم والزجر في الموعظة وفي الحديث دلالة على أن الثلاث غاية ما يقع به البيان إذا لم يتعده.

الحديث رقم (٢٤)

كتاب الأدب/ باب ذكر أئمة الأسماء عند الله ٢٧٤/٤، قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لأن جماعة من أصحاب سفيان روه عنه بإسناده عن أبي هريرة يبلغ به، وقال الذهبي قلت قد أخرجاه.

أخبرنا أبو الزيادة بن إسحاق الفقيه أنبأ بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان أنبأ أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال "إن أئنع (١) الأسماء عند الله يوم القيامة رجل تسمى ملك الاملاك شاهان شاه قال سفيان أن العجم إذا عظموا أمكهم يقولون شاهان شاه إنك ملك الملوك.

تخريج الحديث

* أخرجہ البخاري كتاب الأدب/ باب أبغض الأسماء إلى الله ٢٢٩٢/٥ رقم ٥٨٥٣ بلفظه. من طريق علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

* أخرجہ مسلم كتاب الآداب/ باب تحريم التسمي بملك الاملاك ١٦٨٨/٣ رقم ٢١٤٣ بلفظه. من طريق أبي بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان بن عيينة... به.

فائدة في الحديث

قال الإمام البغوي في شرح السنة ٣٨٩/٦ قوله "أئنع الأسماء عند الله أي أذلها وأوضعها والخنوع الذلة والمسكنة والخانع الذليل الخاضع وأئنى الأسماء أي أقبحها أفحشها ويروى أئنع الأسماء أن يتسمى الرجل باسم ملك الاملاك يريد أقتل الأسماء وأهلكها والنخع هو القتل الشديد.

الحديث رقم (٢٥)

كتاب الأدب/ باب الدعاء عند رؤية الهلال ٢٨٥/٤ قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وقال الذهبي قلت ذا في مسلم. حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا حبان بن هلال ثنا جعفر بن سليمان ثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا مطرت السماء حسر ثوبه عن ظهره حتى يصيبه المطر فقليل له لم تضع هذا؟ قال "انه حديث عهد بربه عز وجل".

(١) أئنع - الخانع: الذليل الخاضع - النهاية في غريب الحديث ٨٤/٢.

تخريج الحديث

* أخرجه مسلم كتاب صلاة الاستسقاء/ باب الدعاء في الاستسقاء ٦١٥/٢
رقم ٨٩٨ بلفظه.
من طريق يحيى بن يحيى أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني عن
أنس.

فائدة في الحديث

قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ٤٤٧/٦ معنى حسر كشف أي
كشف بعض بدنه ومعنى حديث عهد بربه أي بتكوين ربه إياه ومعناه أن المطر
رحمة وهي قريبة العهد بخلق الله تعالى لها فيتبرك بها وفي هذا الحديث دليل لقول
أصحابنا أنه يستحب عند أول المطر أن يكشف غير عورته ليناله المطر واستدلوا
بهذا وفيه أن المفضول إذا رأى من الفاضل شيئاً لا يعرفه أن يسأله عنه ليعلمه
فيعمل به ويعلمه غيره.

الحديث رقم (٢٦)

كتاب الإيمان والنذور/ باب يمينك على ما يصدقك به صاحبك ٣٠٣/٤ قال
الحاكم صحيح إن شاء الله وقال الذهبي في التلخيص : صحيح إن شاء الله قلت
رواه مسلم
حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن عيسى بن السكن الواسطي ثنا عمر
بن عون ثنا هشيم أنبأ عبد الله بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "يمينك على ما يصدقك به
صاحبك".

تخريج الحديث

* أخرجه مسلم كتاب الأيمان/ باب يمين الحالف على نية المستحلف

١٢٧٣/٣ رقم ١٦٥٣ بنحوه. من طريق عمرو حدثنا هشيم بن بشير أخبرنا عبد الله بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة.

فائدة في الحديث

قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم ١٢٧/١١ هذا الحديث محمول على الحلف باستحلاف القاضي فإذا ادعى رجل على رجل حقاً فحلفه القاضي فحلف وورى فنوى غير ما نوى القاضي انعقدت يمينه على ما نواه القاضي ولا تنفعه التورية وهذا مجمع عليه ودليله هذا الحديث والإجماع فأما إذا حلف بغير استحلاف القاضي وورى تنفعه التورية ولا يحنث سواء حلف ابتداء من غير تحليف أو حلفه غير القاضي وغير نائبه ولا لاعتبار بنية المستحلف غير القاضي واعلم أن التورية وإن كان لا يحنث بها فلا يجوز فعلها حيث يبطل بها حق مستحق وهذا مجمع عليه.

الحديث رقم (٢٧)

كتاب الرقاق/ باب نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ٣٠٦/٤ قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهبي قلت ذا في البخاري.

حدثنا بكر بن محمد الصيرفي بمرو ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ".

تخريج الحديث

* أخرجه البخاري كتاب الرقاق/ باب ما جاء في الصحة والفراغ ٢٣٥٧/٥ رقم ٦٠٤٩ بلفظه. من طريق مكي بن إبراهيم أخبرنا عبد الله بن سعيد هو ابن أبي

هند... به.

فائدة في الحديث

قال الإمام ابن الملتن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٩٧/٢٩ قال
 بعض العلماء إنما أراد بقوله نعمتان إلى آخره تنبيه أمته على مقدار عظيم نعمة
 الله على عباده في الصحة والكفاية لأن المرء لا يكون فارغاً حتى يكون مكفياً مؤنة
 العيش في الدنيا فمن أنعم الله عليه فليحذر أن يغبنهما ومما يستعان به على دفع
 الغبن أن يعلم العبد أن الله خلق الخلق من غير ضرورة إليهم وبدأهم بالنعمة
 الجليلة من غير استحقاق منهم لها فمن عليهم بصحة الأجسام وسلامة العقول
 وتضمن أرزاقهم وضاعف لهم الحسنات ولم يضاعف عليهم السيئات وأمرهم أن
 يعبدوه ويعتبروا بما ابتدأهم به من النعم الظاهرة والباطنة ويشكروه عليها بأحرف
 يسيرة وجعل مدة طاعتهم في الدنيا منقضية بانقضاء أعمارهم وجعل جزاءهم على
 ذلك خلوداً دائماً في جنة لا انقضاء لها مع ما نخر لمن أطاعه مما لا عين رأت
 ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فمن أنعم النظر في هذا كان حرياً أن لا
 يذهب عنه وقت من صحته وفراغه إلا وينفقه في طاعة الله تعالى ويشكره على
 عظيم مواهبه والاعتراف بالتقصير عن بلوغ تأدية كله ذلك فمن لم يكن هكذا وغفل
 وسها عن التزام ما ذكرنا ومرت أيامه عنه في سهو ولهو وعجز عن القيام بما
 لزمه لربه تعالى فقد غبن أيامه وسوف يندم حيث لا ينفعه الندم.

الحديث رقم (٢٨)

كتاب الفرائض/ باب الاثنان فما فوقهما جماعة ٣٤٤/٤ - ٣٣٥ قال الحاكم
 هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهبي قلت هو في
 البخاري (١).

(١) هكذا في إتحاف المهرة لابن حجر ٥٠٣/١٠.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أسيد بن عاصم ثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان عن أبي قيس الأودي عن هزيل قال أتيت أبا موسى وسلمان بن ربيعة في ابنة وابنت ابن وأخت لأب وأم فقالا للأبنة النصف وللأخت النصف وقالوا أنت ابن مسعود فإنه سيتابعنا فأتيته فأخبرته فقال لقد ضللت إذا وما أنا من المهتدين ولكني أقضى بما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم للأبنة النصف ولابنة الابن السدس وما بقي فلأخت.

تخريج الحديث

* أخرجه البخاري كتاب الفرائض/ باب ميراث ابنة ابن مع ابنة ٢٤٧٧/٦ رقم ٦٣٥٥ بنحوه.

من طريق شعبة حدثنا أبو قيس سمعت هزيل بن شرحبيل... به.

فائدة في الحديث

قال الإمام البغوي في شرح السنة ٤/٤٥٥ في حديث هزيل دليل على أن الأخت للأب والأم أو الأب مع البنت عصبية وهو قول عامة العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم إلا ابن عباس فإنه قال تسقط الأخت بالبنت لأن الله تعالى قال {إِنْ أَمْرٌ هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ} (١) فإنما جعل للأخت النصف إذا لم يكن للميت ولد قال الإمام وقول العامة موافق لظاهر الآية من حيث إن الله سبحانه وتعالى بين فرض الأخوات في هذه الآية ولا فرض للأخوات مع الولد بحال.

(١) سورة النساء الآية ١٧٦.

الحديث رقم (٢٩)

كتاب الحدود/ باب أحاديث رجم ماعز الاسلمى ٣٦١/٤ قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهبي قلت ذا في البخاري. حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يعلي بن حكيم يحدث عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز بن مالك "ويحك لعلك قبلت أو لمست أو غمزت أو نظرت" قال لا قال "افعلتها" قال نعم قال فعند ذلك أمر برجمه.

تخريج الحديث

* أخرجه البخاري كتاب المحاربيين/ باب هل يقول الإمام للمقر لعلك لمست أو غمزت ٢٥٠٢/٦ رقم ٦٤٣٨ بنحوه. من طريق عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي قال... به.

* أخرجه مسلم كتاب الحدود/ باب رجم ماعز بن مالك ١٣٢٠/٣ رقم ١٦٩٣ بنحوه. من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس.

فائدة في الحديث

قال الإمام ابن الملقن في التوضيح شرح الجامع الصحيح ١٩٦/٣١ هو دال على ما ترجم له وهو جواز التلقين في الحدود ما يدرأ به عنه الأذى ألا ترى أنه صلى الله عليه وسلم قال له "لعلك قبلت" إلى آخره ليدرأ عنه الحد لفظ الزنا يقع على نظر العين وجميع الجوارح فلما أتى بلفظ مشترك لم يحده حتى وقف على صحيح ما أتاه بغير إشكال لأن من شريعته درء الحدود بالشبهات فلما أفصح وبين أمر برجمه وهو دال على أن الحدود لا تقام إلا بالإفصاح.

الحديث رقم (٣٠)

كتاب الحدود/ باب ذكر ثلاث خصال تحل دم امرئ مسلم ٣٦٧/٤ قال الحاكم
هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي نا في مسلم.

حدثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا يحيى بن عبد الله
ثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم إنما سمل^(١) أعين العرنيين لأنهم سملوا أعين الرعاء.

تخريج الحديث

* أخرجه مسلم كتاب القسامة/ باب حكم المحاربين والمرتدين ١٢٩٨/٣ رقم
(١٦٧١) ١٤ بلفظه.

من طريق يحيى بن غيلان حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أنس.

فائدة في الحديث

قال الإمام ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٢٦/٤٣١
ترتيب أقوال العلماء الذين جعلوا الآية نزلت في المسلمين في حد المحارب
المسلم فقال مالك إذا أشهر السلاح وأخاف السبيل ولم يقتل ولا أخذ مالا كان
الإمام مخيراً فيه فإن رأى أن يقتله أو يصلبه أو يقطع يده ورجله من خلاف أو
ينفيه من الأرض فعل ذلك.

وقال الكوفيون والشافعي إذا لم يقتل ولا أخذ مالا لم يكن عليه إلا التعزير وإنما
يقتله الإمام إن قتل ويقطعه إن سرق ويصلبه إذا قتل وأخذ المال وينفيه إذا لم يفعل
شيئاً من ذلك ولا يكون الإمام مخيراً فيه.

ومعنى سمل أعينهم فقأها ومعنى لم يحسمهم لم يكوهم بالنار لينقطع الدم وقال

(١) سمل - أي فقأ العين بحديدة محماة أو غيرها. النهاية في غريب الحديث ٤٠٣/٢.

الداودي لم يدخل ما قطع منهم في زيت وإنما لم يحسمهم لأن قتلهم كان واجباً بالردة فمحال أن يحسم به من يطلب نفسه وأما من يتوجب قطع يده في حد من حدود الله فالعلماء مجمعون على أنها لا بد من حسمها لأنه أقرب إلى الله وأبقر من التلف.

الحديث رقم (٣١)

كتاب الحدود/، باب كان الشارب يُضرب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بالأيدي والنعال ٣٧٤/٤ قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهبي قلت ذا في البخاري.

أخبرنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرور ثنا عبد الصمد بن الفضل البلخي ثنا مكي بن إبراهيم ثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كان يؤتى بالشارب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي امرأة أبي بكر وصدرا من امرأة عمر رضي الله عنهما فنقوم إليه فنضربه بأيدينا ونعالنا وأرديتنا ^(١) حتى كان صدراً من إمارة عمر فجلد فيها أربعين حتى إذا عاثوا فيها وفسقوا جلد فيها ثمانين.

تخريج الحديث

* أخرجه البخاري كتاب الحدود/ باب الضرب بالجريد والنعال ٢٤٨٨/٦ رقم ٦٣٩٧ بنحوه. من طريق مكي بن إبراهيم عن الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد.

فائدة في الحديث

قال الإمام العيني في عمدة القارئ ٢٤٦/١٩ في هذا بيان الضرب في شرب الخمر بالجريد والنعال وأشار بذلك إلى جواز الاكتفاء في شرب الخمر بالضرب

(١) أرديتنا - قال في عمدة القارئ - ٢٤٩/١٩ جمع رداء.

بالجرید والنعال وأطراف الثياب ثم قال والأصح جوازه بالسوط وشذ من قال هو شرط وهو غلط منابذ للأحاديث الصحيحة قلت اختلف فيه بعض الأئمة من الشافعية فصرح أبو الطيب ومن تبعه بأنه لا يجوز بالسوط وصرح القاضي حسين بتعيين السوط واحتج بأنه إجماع الصحابة.

الحديث رقم (٣٢)

كتاب الفتن والملاحم/ باب الساعة كالحامل المتم لا يدري لحملها متى تفاجأهم ٤/٥٤٧-٥٤٨ وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهبي ذا في مسلم

حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب بن يوسف العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب العبدي ثنا جعفر بن عون العمري أنبأ أبو حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال جلس إلى مروان ثلاثة نفر بالمدينة فسمعه يحدث عن الآيات أولها خروج الدجال فقام نفر من عند مروان فجلسوا إلى عبد الله بن عمرو فحدثوه بما قال مروان فجلسوا إلى عبد الله بن عمرو فحدثوه بما قال مروان فقال عبد الله لم يقل مروان شيئاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "أن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها أو الدابة أيهما كانت أولاً فالأخرى على أثرها قريباً ثم أنشأ يحدث قال وذلك أن الشمس إذا غربت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء قال ثم تعود تستأذن في الرجوع فلم يرد عليها شيء قال يا رب ما أبعد المشرق من لي بالناس حتى إذا كان الليل أتت فاستأذنت فقال لها اطلعي من مكانك قال وكان عبد الله يقرأ الكتاب فقرأ ذلك {لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا} (١).

(١) سورة الأنعام الآية (١٥٨).

تخريج الحديث

* أخرجه مسلم كتاب الفتن/ باب في خروج الدجال ومكثه في الأرض
٢٢٦٠/٤ رقم ٢٩٤١ مختصرًا. من طريق محمد بن بشر عن أبي حيان عن أبي
زرعة عن عبد الله بن عمرو.

فائدة في الحديث

قال الإمام المناوي في فيض القدير ١٩٦٢/٤

إن أول الآيات أي علامات الساعة خروجًا أي ظهورًا تمييز طلوع الشمس من
مغربها قال ابن كثير أي أول الآيات التي ليست مألوفة وإن كان الدجال ونزول
عيسى عليه السلام ويأجوج قبلها لأنها أمور مألوفة إذ هم مثلهم بشر وخروج الدابة
غريب غير معهود وتخاطب الناس وقسمهم بالإيمان أو الكفر وذلك خارج عن
مجاري العادات فأيتهما كانت قبل صاحبته فالأخرى على أثرها بفتح الهمزة أي
عقبها وقد بقي منها بقية قريبًا صفة لمصدر محذوف تأكيدًا لما قبله أي فالأخرى
تحصل على أثرها حصولًا قريبًا فطلوع الشمس أول الآيات السماوية والدابة أول
الآيات الأرضية.

نتائج البحث

بعد الانتهاء من هذا البحث توصلت فيه إلى عدة نتائج هامة وهي الآتي:

- ١- كل ما عزاه الإمام الذهبي للبخاري أو مسلم فهو صحيح وفي محله حيث أنني وجدت الحديث عندهما.
- ٢- أحيانا يأتي الحديث في الصحيح سواء عند الإمام البخاري أو الإمام مسلم مختلف بعض الشيء في الإسناد قبل الراوي الأعلى وأحيانا أخرى يكون هناك اختلاف يسير في الألفاظ.
- ٣- عدد الأحاديث التي خالف فيها الإمام الذهبي الإمام الحاكم ليست بكثيرة والمقصود بالمخالفة ما وجد في الصحيح سواء عند الإمام البخاري أو الإمام مسلم.
- ٤- بعض الأحاديث أتت في شكل جزء من حديث طويل عند الإمام البخاري أو الإمام مسلم.
- ٥- غالب الأحاديث التي خالف فيها الإمام الذهبي الإمام الحاكم أحاديث مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وليست آثار عن الصحابة رضي الله عنهم.
- ٦- هناك بعض الكتب داخل المستدرک لم يخالف فيها الإمام الذهبي الإمام الحاكم في أحاديث منها مثل كتاب التاريخ وكتاب اللباس والبيوع والنكاح والطلاق والجهاد وغيرها.
- ٧- غالب الأحاديث التي أخرجها الإمام البخاري والإمام مسلم عند غيرهم من أئمة الحديث مثل أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وغيرهم.
- ٨- هناك أحاديث لم يذكر الإمام الذهبي إنها في الصحيح سواء عند الإمامين البخاري ومسلم ولكني تركتها اتباعاً لمنهج البحث الذي أسير عليه.

٩- الأحاديث التي خالف فيها الإمام الذهبي الإمام الحاكم كلها مشهورة وليس فيها ألفاظ غريبة كثيرة ولا ما هو مشكل في سياقه أو أحكامه.

التوصيات

هناك بعض التوصيات الهامة التي يجب أن أنبه عليها وخاصة طلاب الدراسات العليا والماجستير والدكتوراه وهي كالآتي.

١- الاهتمام الكبير بدراسة المستدرکات على الكتب لما تحويه هذه المستدرکات من فوائد علمية جمة لأن هذا النوع من العلم يعقب فيه إمام على إمام آخر فيكون هناك ملاحظات على هذا المؤلف والذي يستدرک عليه فتظهر هناك مسائل وفوائد كثيرة.

٢- أحث طلاب العلم على البحث في المخطوطات الخاصة بهذا الباب وهو المستدرک لما فيه من الفائدة العلمية العظيمة للمكتبة الحديثية واستفادة أهل العلم من تلك المخطوطات لما بداخلها من علم غفير.

٣- لأبد من القيام بتحقيق ما هو موجود من كتب المستدرکات المطبوعة وتخريج أحاديثها والحكم عليها لبيان درجة هذه الأحاديث لأهل العلم حتى يكونوا على بينة من قيمة هذه الكتب وما تحتوي عليه من علم فتعم الفائدة للجميع.

٤- أوصى نفسي وطلاب العلم وخاصة العلم الشرعي بتقوى الله وتحري الدقة والأمانة فيما يكتبون وينقلون من الكتب ويكونوا من أهل الإنصاف والحيادية وأن يطرحوا التعصب للرأي واتباع الرأي لما فيه من الخطورة والاجحاف بالعلم والعلماء.

٥- عدم الإكثار من الأبحاث التي لا قيمة لها والتي لا تفيد طالب العلم بشيء والتركيز على الأبحاث ذات الأهمية العظيمة والتي يكون بداخلها فكرة

جديدة أو إضافة جديدة إلى البحث العلمي.
٦- وأخيرًا أوصى بدراسة الأوهام الواقعة في مستدرك الحاكم التي سكت عنها
الذهبي ولم ينبه عليها.

الفهارس

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

م	الآية	رقمها	اسم السورة	رقم الصفحة
١	وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ	٤٤	النحل	٥٩٣
٢	وَإِنَّكَ أَتَاهِ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ	٥٢ - ٥٣	الشوري	٥٩٣
٣	الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ	٨٢	الأنعام	٥٩٣
٤	فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا، وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا	٩.٧	الانشقاق	٥٩٣
٥	أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا	١٥	النساء	٥٩٤
٦	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ	٤٣، ٨٣، ١١٠ ٥٦ - ٧٧	البقرة النساء النور	٥٩٤

	المزمل			
٥٩٤	المائدة	٣٨	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ	٧
٥٩٤	المائدة	٩٠	إِنَّمَا الخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	٨
٥٩٤	النور	٢	الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ	٩
٥٩٤	النور	١٨	وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ	١٠
٦١٤	البقرة	٢٨٤	وَأَنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ	١١
٦١٤	البقرة	٢٨٦	لَا يُكْفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا	١٢
٦١٥	الحجر	٩٠-٩١	كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ * الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ	١٣
٦٢٦	محمد	٢٢، ٢٣،٢٤	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ * أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا	١٤
٦٣٨	النساء	١٧٦	إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وُلْدٌ وَلَا وَلَةٌ	١٥

			أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ	
٦٤٢	الأنعام	١٥٨	لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا	١٦

ثانيًا: فهرس الأحاديث والآثار

م	طرف الحديث أو الأثر	الصفحة
١	الجرس مزمار الشيطان	٦٠٨
٢	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا عرس بليل اضطجع	٦٠٩
٣	الحمد لله كثيرًا طيبًا	٦١٠
٤	اللهم اهدني وارزقني وعافني وارحمني	٦١١
٥	اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك	٦١٢
٦	إذا أتى أحدكم فراشه فليقل اللهم	٦١٣
٧	قولوا سمعنا وأطعنا	٦١٤
٨	كان في عنففته شعرات بيض	٦١٦
٩	أي عباس ناديا أصحاب السمرة	٦١٧
١٠	رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وما معه إلا خمسة أعبد	٦١٩
١١	سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على منبره وأنا يومئذ	٦٢٠
١٢	إن الناس يكثرون ويقل الأنصار	٦٢٢
١٣	أصحاب الجنة ثلاثة	٦٢٣
١٤	نهى أن يشرب من في السقاء	٦٢٤
١٥	أن الله عز وجل لما فرغ من الخلق قامت	٦٢٥
١٦	لكل داء دواء	٦٢٧

٦٢٨	استرقوا لها فإن بها النظرة	١٧
٦٢٩	يا ثوبان اصلح لحمها	١٨
٦٣٠	يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار	١٩
٦٣١	أن عباداً أصاب ذنباً فقال	٢٠
٦٣٣	أن أضع الأسماء عند الله يوم القيامة	٢١
٦٣٤	إنه حديث عهد بربه	٢٢
٦٣٥	يمينك على ما يصدقك به صاحبك	٢٣
٦٣٦	نعمتان مغبون فيهما كثيراً من الناس	٢٤
٦٣٨	للابنة النصف وللابنة الابن السدس	٢٥
٦٣٩	ويحك لعلك قبلت أو لمست أو غمزت أو نظرت	٢٦
٦٤٠	إن النبي صلى الله عليه وسلم سمل أعين العرنيين	٢٧
٦٤١	كان يؤتى بالشارب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٨
٦٤٢	أن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس	٢٩

ثالثاً: فهرس المصادر والمراجع

- ١- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، للعلامة السيد محمد بن محمد الحسيني الزبيدي ت ١٢٠٥هـ طبعة دار الفكر بيروت.
- ٢- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، للحافظ أحمد بن علي العسقلاني ت ٨٥٢هـ تحقيق د/ زهير بن ناصر الناصر - طبعة وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م الطبعة الأولى.
- ٣- أحوال الرجال، للحافظ الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ت ٢٥٩هـ تحقيق - صبحي البدري السامرائي - طبعة مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٤- أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وآدابه للحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ ت ٣٦٩هـ تحقيق - أحمد محمد مرسي - طبعة مكتبة النهضة المصرية القاهرة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- ٥- إكمال المعلم بفوائد مسلم المسمى "شرح صحيح مسلم" للإمام الحافظ أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي ت ٥٤٤هـ تحقيق - د/ يحيى إسماعيل - طبعة دار الوفاء - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م الطبعة الأولى.
- ٦- الأسماء المبهمة في الأنبياء المحكمة للعلامة الإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ - تحقيق - د/ عز الدين علي - طبعة مكتبة الخانجي ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م الطبعة الثانية.
- ٧- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركلي ت ١٣٩٦هـ طبعة دار العلم للملايين الطبعة السادسة ١٩٨٤م.
- ٨- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى

- والأنساب، تأليف الأمير الحافظ علي بن هبة الله بن علي أبي نصر بن ماکولات
٤٧٥هـ طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدکن الهند ١٩٦٢م.
- ٩- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير ت ٧٧٤هـ
تأليف أحمد محمد شاکر - طبعة دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
الطبعة الأولى.
- ١٠- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للقاضي العلامة شيخ الإسلام
محمد بن علي الشوکاني ت ١٢٥٠هـ طبعة دار المعرفة بيروت ١٣٤٨هـ -
الطبعة الأولى.
- ١١- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للحافظ زين الدين عبد الرحيم
بن الحسين العراقي ت ٨٠٦هـ تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان طبعة المكتبة
السلفية بالمدينة المنورة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م الطبعة الأولى.
- ١٢- الجرح والتعديل للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي
حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي ت ٣٢٧هـ - طبعة مطبعة
مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدکن - الهند -.
- ١٣- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، للإمام محيي الدين أبو محمد عبد
القادر القرشي ت ٧٧٥هـ تحقيق د/ عبد الفتاح محمد الحلو - طبعة دار هجر
١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- ١٤- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي
بكر السيوطي ت ٩١١هـ طبعة دار المعرفة بيروت ودار الفكر ١٩٩٣م.
- ١٥- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لشيخ الإسلام شهاب الدين أحمد
بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ تحقيق - محمد سيد جاد الحق طبعة
مكتبة المدني القاهرة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م.

- ١٦- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب للإمام إبراهيم بن علي بن محمد بن محمد بن فرحون المالكي ت ٧٩٩هـ تحقيق - د/ محمد الأحمدى أبو النور - طبعة دار التراث - القاهرة ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- ١٧- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة للعلامة الإمام السيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني ت ١٣٤٥هـ تحقيق محمد المنتصر بن محمد الزمزمي - طبعة دار البشائر الإسلامية ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م الطبعة الرابعة.
- ١٨- الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام، للإمام العلامة أبي سليمان جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري - طبعة دار البشائر الإسلامية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م الطبعة الأولى.
- ١٩- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢هـ طبعة منشورات دار مكتبة الحياة بيروت بدون تاريخ.
- ٢٠- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، للإمام الحافظ عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ت ٥٩٧هـ تقديم الشيخ خليل الميس - طبعة دار الكتب العلمية ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- ٢١- العلل الواردة في الأحاديث النبوية للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥هـ طبعة دار طيبة الرياض ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م الطبعة الأولى.
- ٢٢- العلل ومعرفة الرجال، للإمام المحدث أحمد بن محمد بن حنبل ت ٢٤١هـ تحقيق - د/ طلعت قوج وإسماعيل جراح طبعة المكتبة الإسلامية استانبول ١٩٨٧م.
- ٢٣- الغيلانيات، للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ت ٣٥٠هـ تحقيق - د/ فاروق بن عبد العليم بن مرسى - طبعة دار أضواء

السلف ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م الطبعة الأولى.

٢٤- الفتن للإمام الحافظ نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث المروزي ت

٢٢٩هـ تحقيق - أيمن محمد محمد عرفه - طبعة المكتبة التوفيقية.

٢٥- الفردوس بمأثور الخطاب، للإمام أبي شجاع شيرويه بن شهر دار بن

شيرويه الديلمي الهمذاني المتوفى ٥٠٩هـ تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول طبعة

دار الكتب العلمية ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م الطبعة الأولى.

٢٦- الفوائد المجموعة في الأحاديث الضعيفة والموضوعة، لشيخ الإسلام محمد

بن علي الشوكاني ت ١٢٥٠هـ تحقيق رضوان جامع رضوان - طبعة مكتبة نزار

مصطفى الباز المملكة العربية السعودية ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م الطبعة الثانية.

٢٧- القاموس المحيط للإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي

ت ٨١٧هـ طبعة شتركة مطبعة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي ١٣٧١هـ -

١٩٥٢م.

٢٨- الكفاية في علم الرواية للإمام الحافظ المحدث أبي بكر أحمد بن علي بن

ثابت المعروف بالخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ تقديم محمد الحافظ ومراجعة عبد

الحليم محمد طبعة دار الكتب الحديثة الطبعة الأولى.

٢٩- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، للشيخ نجم الدين الغزي المتوفى ت

١٠٦١هـ تحقيق - جبرائيل سليمان جبور طبعة محمد أمين دمج وشركاه ١٠٣٣هـ

- ١١٦١م بيروت.

٣٠- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين للإمام الحافظ أبي حاتم

محمد بن حبان بن أحمد البستي ت ٣٥٤هـ تحقيق - محمود إبراهيم زايد - طبعة

دار الوعي حلب سوريا ١٤٠٢هـ - الطبعة الثانية.

٣١- المستدرك على الصحيحين للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري ت

- ٤٠٥هـ وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي ت ٧٤٨هـ، بإشراف عبد الرحمن المرعشلي - طبعة دار المعرفة بيروت.
- ٣٢- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي العلامة أحمد بن محمد بن علي الفيومي ت ٧٧٠هـ طبعة دار القلم بيروت بدون تاريخ.
- ٣٣- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية - الطبعة الثالثة.
- ٣٤- المعرفة والتاريخ، للإمام الحافظ أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ت ٢٧٧هـ تحقيق - د/ أكرم ضياء العمري طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة ١٤١٠هـ.
- ٣٥- المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، للحافظ العراقي عبد الرحيم بن الحسين ت ٨٠٦هـ - طبعة دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي.
- ٣٦- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للإمام العلامة شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢هـ تحقيق - عبد الله محمد الصديق طبعة مكتبة الخانكي ومكتبة المثنى ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.
- ٣٧- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي ت ٥٩٧هـ تحقيق - محمد عبد الله عطا - مصطفى عبد القادر عطا - طبعة دار الكتب العلمية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م الطبعة الأولى.
- ٣٨- النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ت ٦٠٦هـ تحقيق - طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي طبعة دار إحياء.
- ٣٩- الوافي بالوفيات تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت ٧٦٤هـ اعتناء هلموت ريتز طبعة دار النشر فرانز شتايز بفيسبادن - المانيا ١٣٨١هـ -

١٩٦٢م.

- ٤٠- تاج التراجم للإمام أبي الفداء زين الدين قاسم بن قطوبغا ت ٨٧٩هـ تحقيق محمد خير رمضان- طبعة دار القلم ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م الطبعة الأولى.
- ٤١- تاريخ الثقات، للإمام الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح بن الحسن العجلي ت ٢٦١هـ بترتيب الحافظ نور الدين أبي بكر الهيثمي ٨٠٧هـ تحقيق - د/ عبد المعطي قلجبي طبعة دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م الطبعة الأولى.
- ٤٢- تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي للإمام محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ت ١٣٥٣هـ مراجعة وتصحيح الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف - طبعة مؤسسة قرطبة القاهرة الطبعة الثانية.
- ٤٣- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ - تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - طبعة دار إحياء السنة النبوية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م بيروت الطبعة الثانية.
- ٤٤- تذكرة الحفاظ للذهبي للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ طبعة دار إحياء التراث العربي ١٣٧٤هـ.
- ٤٥- تذكرة الموضوعات، للعلامة محمد طاهر بن علي الهندي الفتني ت ٩٦٨هـ طبعة دار إحياء التراث العربي بيروت ١٣٩٩هـ - الطبعة الثابتة.
- ٤٦- تفسير ابن كثير (تفسير القرآن العظيم) للحافظ أبي الفداء إسماعيل عماد الدين بن عمر بن كثير القرشي ت ٧٧٤هـ طبعة دار الشعب - القاهرة.
- ٤٧- تفسير الطبري ((جامع البيان)) للحافظ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠هـ طبعة دار الفكر بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م الطبعة الأولى.
- ٤٨- تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين، للإمام

- الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إديس الرازي بن أبي حاتم ت ٣٢٧هـ تحقيق -
أسعد محمد الطيب طبعة مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة - الرياض
١٤١٧هـ - ١٩٩٧م الطبعة الأولى.
- ٤٩- تهذيب التهذيب للحافظ الإمام أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ت
٨٥٢هـ - طبعة دار الفكر ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م الطبعة الأولى.
- ٥٠- تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج
يوسف المزني ت ٧٤٢هـ - تحقيق د/ بشار عواد معروف - طبعة مؤسسة الرسالة
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م الطبعة الأولى.
- ٥١- تهذيب اللغة، للإمام أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى ت ٣٧٠هـ
تحقيق إبراهيم الأبياري - طبعة دار الكاتب العربي ١٩٦٧م.
- ٥٢- ثقات ابن حبان للإمام محمد بن حبان البستي ت ٣٥٤هـ تحت مراقبة د/
محمد عبد المعيد خان طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند
١٣٩٣هـ ١٩٧٣م الطبعة الأولى.
- ٥٣- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للإمام جلال الدين عبد الرحمن
بن محمد بن عثمان السيوطي ت ٩١١هـ تحقيق - خليل المنصور طبعة دار
الكتب العلمية بيروت ١٤١٨هـ ١٩٩٧م الطبعة الأولى.
- ٥٤- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للإمام محمد أمين بن فضل
الله بن محب الله توفي ١١١١هـ - طبعة دار صادر بيروت.
- ٥٥- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة للإمام الحافظ أبي بكر أحمد
بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨هـ تحقيق - د/ عبد المعطي قلعجي، طبعة دار الريان
للنرات ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م الطبعة الأولى القاهرة.
- ٥٦- ديوان الإسلام للشيخ الإمام المحدث المسند شمس الدين أبي المعالي

- محمد بن عبد الرحمن بن الغزي ت ١١٦٧هـ - تحقيق سيد كسروي حسن - طبعة دار الكتب العلمية - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م الطبعة الأولى.
- ٥٧- ذكر أخبار أصبهان، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت ٤٣٠هـ تصوير علي نسخة ليدن بمطابع الفاروق الحديثة - مصر ١٩٣٤م الطبعة الأولى.
- ٥٨- ذيل تذكرة الحفاظ، للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ ويليه لحظ الأحاظ للحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي ت ٨٧١هـ طبعة إحياء التراث العربي.
- ٥٩- رجال الطوسي، لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ت ٤٦٠هـ تحقيق - محمد صادق آل بحر العلوم - طبع علي نفقة محمد كاظم الكتبي صاحب المكتبة والمطبعة الحيدرية في النجف الأشرف ١٣٨١هـ - ١٩٦١م.
- ٦٠- سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق - موفق بن عبد الله بن عبد القادر - طبعة مكتبة المعارف الرياض المملكة العربية السعودية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م الطبعة الأولى.
- ٦١- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل، تحقيق - موفق الدين عبد الله بن عبد القادر طبعة مكتبة المعارف الرياض المملكة العربية السعودية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م الطبعة الأولى.
- ٦٢- سير أعلام النبلاء للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ تحقيق شعيب الأرناؤوط - طبعة مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م الطبعة الثالثة.
- ٦٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. للمؤرخ الفقيه أبي الفلاح عبد الحي بن

- العماد الحنبلي ت ١٠٨٩هـ طبعة دار الفكر بيروت.
- ٦٤- شرح السنة للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ت ٥١٦هـ تحقيق الشيخ علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م الطبعة الأولى.
- ٦٥- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى الكاشف عن حقائق السنن للإمام شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي ت ٧٤٣هـ تحقيق - أبو عبد الله محمد علي سمك - طبعة دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م الطبعة الأولى.
- ٦٦- شرح صحيح مسلم للإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي ت ٦٧٦هـ راجعه - الشيخ خليل الميس - طبعة دار القلم بيروت ١٣٤٩هـ - الأولى.
- ٦٧- صحيح البخاري للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ تحقيق د/ مصطفى ديب البغا - طبعة دار ابن كثير دمشق - دار اليمامة بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م الطبعة الثالثة.
- ٦٨- صحيح مسلم للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ تحقيق - محمد فؤاد عبد الباقي - طبعة دار إحياء الكتب العربية ١٩١٨م.
- ٦٩- طبقات ابن سعد للإمام الحافظ محمد بن سعد بن منيع ت ٢٣٠هـ طبعة دار صادر بيروت بدون تاريخ.
- ٧٠- طبقات الحفاظ للسيوطي للإمام الحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ، تحقيق علي محمد علي طبعة مكتبة وهبة ومطبعة الاستقلال الكبرى ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م الطبعة الأولى.

- ٧١- طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى ت ٥٢٧هـ طبعة دار المعرفة بيروت.
- ٧٢- طبقات الشافعية الكبرى للإمام الفقيه تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي السبكي ت ٧٧١هـ تحقيق - محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو - طبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨٣هـ - ١٩٦٤م القاهرة.
- ٧٣- طبقات المفسرين للحافظ شمس الدين محمد بن علي الداودي ت ٩٤٥هـ - تحقيق علي محمد عمر - مطبعة الاستقلال ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م الطبعة الأولى.
- ٧٤- علل الحديث للإمام الناقد أبي محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي ت ٢٧٧هـ تحقيق أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري - طبعة دار الفاروق الحديثة القاهرة ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- ٧٥- عون المعبود شرح سنن أبي داود للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي ت ١٢٧٣هـ تحقيق - عبد الرحمن محمد عثمان - طبعة مكتبة ابن تيمية ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م الطبعة الثالثة.
- ٧٦- فتح الباري شرح صحيح البخاري للإمام الحافظ المحدث أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ طبعة دار المعرفة بيروت ١٣٧٩هـ.
- ٧٧- فتح المغيـث شرح ألفية الحديث للعراقي للإمام الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢هـ تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان - طبعة المكتبة السلفية المدينة المنورة ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م الطبعة الثانية.
- ٧٨- فيض القدير شرح الجامع الصغير للإمام العلامة عبد الرؤوف المناوي ت ١٠٣١هـ - طبعة مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م الطبعة الأولى.
- ٧٩- لسان العرب لجمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم المعروف بابن

- منظور ت ٧١١هـ طبعة دار صادر بيروت ٢٠٠٠م.
- ٨٠- لسان الميزان للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ - طبعة منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - الطبعة الثالثة.
- ٨١- مختار الصحاح للإمام أبي بكر محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ت ٦٦٧هـ طبعة مكتبة الثقافة الدينية، ترتيب محمود خاطر - القاهرة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م - الطبعة الأولى.
- ٨٢- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان للإمام أبي محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان الياضي ت ٧٦٨هـ - طبعة دار الكتاب الإسلامي - دار الفاروق الحديثة ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م - الطبعة الثانية.
- ٨٣- مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ت ٧٣٩هـ - تحقيق علي محمد البجاوي - طبعة دار الجيل بيروت ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م الطبعة الأولى.
- ٨٤- معجم الأدباء أو إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب، للإمام أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ت ٦٢٦هـ طبعة دار الكتب العلمية بيروت ١٤١١هـ - ١٩٩١م الطبعة الأولى.
- ٨٥- معجم الصحابة للإمام الحافظ أبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي ت ٣٥١هـ تحقيق خليل إبراهيم - طبعة مكتبة نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة ١٤١٨هـ ١٩٩٨م الطبعة الأولى.
- ٨٦- معجم المطبوعات العربية والمعربة جمع وترتيب يوسف اليان سركيس طبعة مكتبة الثقافة الدينية.
- ٨٧- معرفة الصحابة، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت

- ٤٣٠ هـ تحقيق محمد حسن إسماعيل ومسعد عبد الحميد السعدني طبعة دار الكتب العلمية ١٤٢٢ هـ ٢٠٠٢ م الطبعة الأولى.
- ٨٨ - مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح للإمام عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الشهرزوري ت ٦٤٣ هـ تحقيق - د/ عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي - طبعة مطبعة دار الكتب ١٩٧٤ م.
- ٨٩ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام الحافظ شمس الدين أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨ هـ تحقيق علي محمد البجاوي - طبعة دار المعرفة بيروت ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
- ٩٠ - نظم العقيان في أعيان الأعيان للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١ هـ حرره د/ فيليب حتى - طبعة المطبعة السورية الأمريكية في نيويورك.
- ٩١ - نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، للإمام محمد بن محمد بن زبارة الصنعاني - تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية صنعاء - اليمن.
- ٩٧ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان للإمام أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ت ٦٨١ هـ تحقيق د/ إحسان عباس - طبعة دار صادر بيروت ١٩٦٨ م.

